المنظومة القيمية للمعلم في ضوء الاستراتيجية القومية
" رؤية مصر ٢٠٣٠"

إعداد

د/ صفاء طلعت مدكور

مدرس أصـول التربيـة

كلية التربية – جامعة طنطا

المستخلص

هدفت الدراسة إلى محاولة استنباط القيم الداعمة لإعداد المعلم في كليات التربية في ضوء الاستراتيجية القومية " رؤية مصر ٢٠٣٠" في أبعادها المختلفة . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستندت إلى أسلوب تحليل المحتوى بهدف استنباط المنظومة القيمية الداعمة لإعداد وتكوين المعلم داخل كليات التربية . كما تناولت عرضا للعلاقة الجدلية بين التعليم واستراتيجيات الأمن القومي ، و كذلك منطلقات بناء المنظومة القيمية للمعلم ، وتحليلاً لأبعاد الاستراتيجية لاسيما البعد الاجتماعي – وما يتضمنه من محاور وغايات وأهداف فرعية ومؤشرات للقياس ، ومحور السياسة الخارجية والسياسة الداخلية والأمن القومي ، باعتباره الإطار الجامع للاستراتيجية القومية وصولا إلى المنظومة القيمية للمعلم في ضوء "رؤية مصر ٢٠٣٠" . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات أبرزها : أن الاستراتيجية القومية تضمنت العديد من القيم الداعمة لإعداد وتكوين المعلم داخل كليات التربية. أما عن أبرز التوصيات : تفعيل دور كليات التربية في تشكيل الفكر وتنمية القيم وتعديل السلوك من أجل تعزيز الأمن القومي للدولة ، مراجعة رؤية ورسالة كليات التربية وأهدافها الاستراتيجية لتتواءم مع الأهداف والغايات الاستراتيجية التي جاءت بها "رؤية مصر ٢٠٣٠" .

كلمات مفتاحية: منظومة القيتم، التكويـن القيمـي للمعلـم، الاستراتيجيـة القوميـة، رؤية مصر ٢٠٣٠ .

The value system of the teacher in light of the national strategy "Vision of Egypt 2030"

By
Dr. Safaa Talaat madkour
Teacher of the foundation of Education
Faculty of Education - Tanta University

Abstract

The study aimed to try to devise the values supporting the preparation of teachers in the faculties of education in light of the national strategy "Vision Egypt 2030" in its different dimensions . The study used the descriptive curriculum and was based on the method of content analysis with the aim of developing the value system supporting the preparation and composition of the teacher within the faculties of education. It also addressed a presentation of the controversial relationship between education and national security strategies , As well as the starting points of building the value system of the teacher, and an analysis of the dimensions of the strategy, especially the social dimension - and its axes, objectives, sub-objectives and indicators of measurement, and the axis of foreign policy, domestic policy and national security, as the umbrella framework of the national strategy down to the value system of the teacher in the light of "Vision Egypt 2030. The study reached several findings and recommendations, the most prominent of which is that the national strategy included many values supporting the preparation and formation of the teacher within the faculties of education. As for the most prominent recommendations: activating the role of the faculties of education in shaping thought and developing values and modifying behavior in order to enhance the national security of the state, review the vision and mission of the faculties of education and their strategic objectives to adapt to the strategic objectives and objectives of "Vision Egypt 2030," ".

Key words: value system, teacher value composition, national strategy, Egypt Vision 2030"**..**

مقدمه

يشهد عالمنا اليوم انفتاحاً عولمياً غير مسبوق مصحوباً بكم من التغيرات السريعة التي شملت جميع مجالات الحياة المختلفة، والتي شكلت بدورها عدداً من التحديات الفكرية متمثلة في نوعين من القضايا الهامة : التطرف وما يتبعه من عنف وإرهاب، والانحراف السلوكي وما يتعلق به من انحرافات في القيم والأخلاق والسلوك ، وكلاهما مخل بالأمن القومي للدولة ، ومهدد لاستقرار المجتمع وتنميته وتطوره .

ولما كانت هذه القضايا هي ناتج خلل في تنظيمات المجتمع و أنساقه المختلفة وعدم قدرتها على استيعاب الحاجات الاجتماعية والفكرية للشباب ، أصبح لزاماً على جميع مؤسسات المجتمع أن تشارك في مقاومتها والتصدي لها وعلى رأس هذه المؤسسات المجتمعية – المؤسسة التعليمية ولاسيما مؤسسات إعداد المعلم وما يناط بها من دور خطير يتحمله ويقوم به المعلم كأحد أهم أركان العملية التعليمية والتربوية، والركن الأساسي فيها، وعليه يتوقف نجاحها أو فشلها في تحقيق أهدافها (اليوسف، ٢٠٠٦، ٢٩)[١] . و في ضوء ذلك تصبح من الأهمية بمكان ضرورة تعزيز الأمن القومي من خلال منظومة التعليم، حيث إن التعليم يشكل قضية أمن قومي، وأن أبعاد الأمن القومي التي تفرضها طبيعة المرحلة الراهنة مرهونة بالتعليم. وتتضح خطورة الدور الذى يقوم به التعليم في تعزيز الأمن القومي – ممثلاً في المعلم – أنه ينتظم في سلك التعليم في مصر ملايين الطلاب في مختلف المراحل العمرية ، وتشكل هذه الكتلة البشرية الحية ما يمكن أن يسمى" بالكتلة الحيوية الحرجة " للمجتمع والدولة ، ففيها يتشكل مخزون القيم السائدة في المجتمع في اللحظة الراهنة والمقدر لها أن تسود في المستقبل المنظور ومن خلالها يتم تحديد انتماءات جيل وراء جيل من حيث مظاهر السلوك ومفهوم الولاء ، وعبرها يتحدد شكل واتجاهات الصراع داخل المجتمع ذاته (فاروق ،١٩٩٢، ٨٤) . وعليه فإن الاهتمام الرئيسي للدراسة الحالية هو التأكيد على العلاقة الوثيقة بين التعليم واستراتيجيات الأمن القومي . ويعتبر المعلم الأداة الفاعلة لتحقيق المنظومة القيمية التي يرتضيها المجتمع من خلال نظامه التعليمي ، لذا فمعلم اليوم ما عاد كمعلم الأمس لسبب بسيط أن طالب اليوم ما عاد كطالب الأمس وذلك لما طرأ على المجتمع من تغيرات عدة نتيجة

[١] (*) اسم المؤلف في قائمة المراجع، التاريخ، رقم الصفحة

الغزو الفكري والثقافي وتقنيات العصر الحديث ، وبالتالي فإن أي دور يلعبه المعلم اليوم لابد أن يتمشى مع متطلبات العصر وأن يتناغم مع احتياجات الطلاب وتطلعاتهم ، ومتطلبات التنمية ودعائم الأمن القومي ومرتكزاته. و من هنا كان الاهتمام بالمعلم وإعداده من أهم القضايا التي تشغل بال المسئولين والمخططين للعملية التربوية. وهنا يجب علينا أن نفكر في التساؤلات التالية: هل أعددنا هؤلاء المعلمين في كليات التربية باستخدام محتوى ومناهج تحقق الأهداف لإتباع وتطبيق المنهج العلمي والتفكير الناقد وتنمية المهارات الذاتية والاجتماعية التي تنمى مهارات التواصل والحوار ، وترسخ فيهم قيم التسامح والسلام والنقد البناء ؟ أم أنهم لم يعرفوا إلا أسلوب المحاضرة والتلقين مما يقتل فيهم روح الإبداع والابتكار ولا يعدهم إلا للسمع والطاعة وعدم القدرة على التعبير عن آرائهم ؟! من هنا كان من الضروري الاهتمام بعملية إعداد المعلم بكليات التربية لتحقيق هدفها الأول وهو تكوين المعلم والأهم هو أن تسهم هذه العملية في تحقيق ما تهدف إليه الاستراتيجية القومية" رؤية مصر ٢٠٣٠" من تحقيق الأمن القومي في شتى أبعاده ومجالاته ، وذلك لما للمعلم من دور كبير في مواجهة التطرف والإرهاب والغزو الفكري والثقافي الذى استغل تقنيات العصر الحديث في تغيير مفاهيم الطلاب وسلوكياتهم ، وقيمهم ومعتقداتهم، وهذا ما يفرض على مؤسسات إعداد المعلم، أن تتضمن برامج الإعداد والتكوين مساقات ثقافية وقيمية تقوم على توعية الطلاب المعلمين ومخاطبتهم بلغة عصرهم ، ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال والتسامح والحوار البناء القائم على الثوابت والذى يدعم قيم المواطنة والانتماء لدى الطلاب ، وكذلك التنوير بمخاطر التشدد والغلو والتطرف، وأيضا بمخاطر التغريب ومدى تأثيرها على وحدة الوطن وأمنه القومي واستقراره . ولذا جاءت فكرة الدراسة الحالية ، والتي تبلورت من خلال المحاور الرئيسة التالية :

- أبعاد العلاقة الجدلية بين التعليم واستراتيجيات الأمن القومي .
- منطلقات وأسس بناء المنظومة القيمية للمعلم .
- الواقع الحالي لبرامج إعداد المعلم داخل كليات التربية.
- الاستراتيجية القومية " رؤية مصر ٢٠٣٠".
- الأبعاد التربوية التي تضمنتها الاستراتيجية القومية " رؤية مصر ٢٠٣٠".

- المنظومة القيمية للمعلم في ضوء الاستراتيجية القومية" رؤية مصر ٢٠٣٠".
- المتطلبات التربوية اللازمة لإكساب المعلم منظومة القيم التي تضمنتها الاستراتيجية القومية.

مشكلة الدراسة

طرأت على المجتمع العديد من التغيرات ، نتيجة الغزو الفكري والثقافي الذى استغل تقنيات العصر الحديث في تغيير المفاهيم والأفكار والمعتقدات والقيم والسلوكيات لدى الأفراد عامة ، والطلاب خاصة ، لذا كان من الضروري التعامل مع هذه التحديات بمعطيات جديدة ، وفكر جديد ، ومهارات جديدة وأساليب جديدة ، مما يستدعى لها إنسانا مبدعاً ، مبتكراً ، قادر على التكيف مع بيئته والتوافق معها وفق القيم والمعايير والأهداف المرغوبة . وهذا من شأنه يتطلب ضرورة إعادة النظر في أركان منظومة التعليم – وعلى رأسها المعلم – لكونه أساس العملية التربوية والتعليمية وحجر الزاوية فيها ، بما يحمله من عِلم وما يؤمن به من قيم ومبادئ وما يدين به من معتقدات ، وما يختاره من توجهات فكرية وسياسية ، هي حصيلة تكوينه كمعلم . فقد يكون المعلم أداة هدم أو أداة بناء للأفراد والمجتمع ، وهذا يتوقف على مدى فعالية برامج إعداده داخل(كليات التربية) . وبالنظر للأبحاث والدراسات المتعلقة بالمعلم وإعداده ، نجد أن معظمها تركز على إعداده أكاديميا ومهنيا دون الانتباه للتكوين القيمي الخلقي للمعلم ، والتركيز على الجانب التوعوي الأمني في برامج إعداده ، ثم إن كل الدراسات تقر بأهمية تجديد دور المعلم خاصة في ظل متغيرات عصر المعلوماتية وما فرضته من تحديات على منظومة التعليم – ولاسيما المعلم ، مما تتطلب معها معطيات ومهارات وآليات وأساليب جديدة للتعامل معها ، مما يضع مؤسسات إعداد المعلم أمام تحديات عدة .

ومن ثم تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: **ما المنظومة القيمية للمعلم في ضوء الاستراتيجية القومية " رؤية مصر ٢٠٣٠"** ؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس **الأسئلة الفرعية** التالية :

١- ما أبعاد العلاقة الجدلية بين التعليم واستراتيجيات الأمن القومي؟

٢- ما منطلقات بناء المنظومة القيمية للمعلم ؟

٣- ما الواقع الحالي لبرامج إعداد المعلم داخل كليات التربية ؟

٤- ما الأبعاد التربوية التي تضمنتها الاستراتيجية القومية " رؤية مصر ٢٠٣٠" ؟

٥- ما أهم القيم الداعمة لإعداد وتكوين المعلم في ضوء الاستراتيجية القومية "رؤية مصر ٢٠٣٠" ؟ وما المتطلبات التربوية اللازمة لإكسابها للمعلم؟

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة الوقوف علي القيم الداعمة لإعداد وتكوين المعلم في ضوء الاستراتيجية القومية" رؤية مصر ٢٠٣٠"، وأهم المتطلبات التربوية اللازمة لإكسابها المعلم .

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، ممثلة في:

- **الأهمية النظرية:**

- إعداد المعلم وتكوينه خلقياً في ظل تحديات عصر المعلوماتية ، وذلك باعتبار المعلم حجر الزاوية في بناء الإنسان المصري المعاصر، وهو الأداة الفاعلة لتحقيق المنظومة القيمية التي يرتضيها المجتمع من خلال نظامه التعليمي والتي جسدتها "رؤية مصر ٢٠٣٠" .
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب القيمي في برامج إعداد المعلم ، و حاجة المجتمع اليوم في ظل ما يواجه من تحديات فرضتها الحروب الإلكترونية (حروب الشبكات) إلى الفكر المستنير والقدوة الصالحة – ممثلة في المعلم .
- تعد الدراسة الحالية إضافة في المجال التربوي، لأنها تربط البحث في أصول التربية بالخطط والاستراتيجيات القومية .

- **الأهمية التطبيقية:** تتمثل في:

- توجيه أنظار القائمين على تخطيط وتطوير التعليم إلى أهمية وضرورة تضمين غايات وأهداف الاستراتيجية القومية في تطوير المنظومة التعليمية .
- ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد وتكوين المعلم داخل كليات التربية في ضوء ما تضمنته " رؤية مصر ٢٠٣٠ " من منظومة قيمية داعمة لمواكبة عمليات التطوير والتغيير .

- كما يتوخى من هذه الدراسة، أن تفيد الفئات التالية:

✓ **المعلمون** : بما تقدمه من إجراءات وآليات لاكتساب القيم والتمسك بها ، وأن تكون منظومة القيم الإيجابية المحورية كما في " رؤية مصر ٢٠٣٠" ركيزة أساسية في برامج إعداد وتكوين المعلم .

✓ **الطلاب**: بما يعود عليهم من اقتدائهم بمعلميهم، وتربيتهم على أيدى هؤلاء المعلمين

✓ **الآباء**: وذلك لتربية أبنائهم التربية الصالحة ، على أيدى معلمين قدوة صالحين

✓ **المجتمع**: وذلك بحصوله على مواطنين صالحين مشاركين في التنمية الشاملة للمجتمع.

منهج الدراسة وأدواتها :

الدراسة الحالية معنية بدراسة قيم المعلم، والقيم هي تصور فلسفي، وأصل من الأصول الفلسفية والثقافية للتربية، لذا تعتمد هذه الدراسة على:

- المنهج الفلسفي بشقيه التحليل والتركيب وبما يتضمنه من فنيات النقد والمقارنة والتعليل والتفسير و الاستنباط ، وإعادة ترتيب العناصر في صيغ جديدة (زيدان ، ١٩٧٧، ١٢٢-١٢٣) .
- المنهج الوصفي التحليلي والذى يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها؛ من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره (عمر، ١٩٩٣).
- كما استعانت الدراسة بأسلوب تحليل المحتوى، وهو إحدى أدوات الدراسة التحليلية لمناسبته لموضوع الدراسة من حيث وصف الواقع وتشخيصه ، ووحدات تحليل المحتوى هي الشيء الذى يمكن عده أو حسابه واقعياً وهى أصغر عنصر في تحليل المحتوى ، وكلما كانت وحدة التحليل سهلة ومحددة كلما أدى ذلك إلى سهولة الترميز وثبات الدراسة (مكاوي ، ١٩٩٢، ٢٢). ومرت استمارة تحليل المحتوى بعدة مراحل:

- صياغة الصورة المبدئية لاستمارة التحليل وذلك بتصنيف القيم الداعمة لإعداد وتكوين المعلم إلى خمسة مجالات ، يضم كل مجال مجموعة من القيم الفرعية

وهى (القيم التربوية ، القيم العلمية والتكنولوجية ، القيم الثقافية والاجتماعية ، القيم الأمنية ، القيم السياسية).

- عرض الصورة المبدئية للاستمارة على المحكمين[٢] .
- التحقق من ثبات الاستمارة .
- إعداد الاستمارة في شكلها النهائي[٣].
- تطبيق الاستمارة على مجالات الاستراتيجية القومية " رؤية مصر ٢٠٣٠".

وبذلك تسير الدراسة الحالية وفق الإجراءات التالية :

أ- قراءة تحليلية للأدبيات التربوية التي تناولت موضوع القيم و أهميتها.

ب- بيان أبعاد العلاقة الجدلية بين التعليم واستراتيجيات الأمن القومي .

ج- إلقاء الضوء على واقع التكوين الخلقي للمعلم، وأهميته ليكون جزءً أساسياً في برامج الإعداد.

د- استنباط القيم الداعمة لإعداد وتكوين المعلم ، وذلك بتحليل الأبعاد التربوية التي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠" .

مصطلحات الدراسة

١-**القيـــــم** : لقد حظيت القيم باهتمام الفلسفة منذ القدم ، من خلال مبحث القيم وعبر العلوم المعيارية التي تبحث فيما ينبغي أن يكون ، وتتناول المبادئ والمثل العليا والقيم المطلقة كالحق والخير والجمال. ومن أبرز تعريفاتها أنها " مجموعة من المعايير والأحكام ، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات حياتية يراها جديرة بتوظيف إمكانياته ، وتجسد من خلال الاهتمامات ، الاتجاهات ، السلوك العملي، واللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (أبو العينين، ١٩٨٨، ٣٤). والقيم وفق الدراسة الحالية هي" جملة المعايير والقيم التي تتضمنها برامج إعداد المعلم باعتباره الأداة الفاعلة لتحقيق المنظومة القيمية التي يرتضيها المجتمع، وعليه عبء البناء

[٢] انظر ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين لاستمارة تحليل المحتوى.

[٣] انظر ملحق رقم (٢) الصورة النهائية لاستمارة تحليل المحتوى.

والتوعية والإرشاد والتوجيه والضبط لسلوكيات الطلاب في ظل حملات التغريب والتشويه الثقافي من أجل دعم الأمن القومي للدولة".

٢-**المنظومة القيمية :** يقصد بها " مجموعة القيم التي تنتظم في بناء أو تنظيم شامل ، تمثل كل قيمة فيه عنصراً من عناصر هذه المنظومة ، وتتفاعل هذه العناصر مع بعضها لتكون نسقاً قيمياً أو منظومة قيمية خاصة بالفرد ، وتؤدى وظائف توجيهية ومعيارية للسلوك وتفضيليه لبعض الموضوعات والأشياء" (عقل ، ٢٠٠٦، ٣٩) . والمنظومة القيمية وجودها مرتبط بالمجتمع، باعتباره المجال الحيوي الذي نستطيع من خلاله أن نستدل على القيم فحسب دور كايم "القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد ولكن المجتمع هو أساس القيم ، ومصدر القيم العليا ، وأنها – أي القيم – نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية (التابعي ، والبهنساوي،٢٠٠٧ ، ٢٢) . والمنظومة القيمية وفق الدراسة الحالية هي" نموذج منظم لمجموعة من القيم تتميز بالارتباط والاتساق المتبادل الذى يجعلها تدعم بعضها بعضاً وتكون كلاً متكاملاً". وإذا ما حاولنا أن نوسع مفهومنا للقيم ليشمل المنظومة القيمية فيمكن أن نعتبرها " مستويات ومعايير تدعم أداء المعلم لتحقيق التكيف المطلوب وفق الخطط والاستراتيجيات القومية للدولة " .

٣-**المعلم** : ويقصد به " الطالب المعلم داخل كليات التربية في مختلف التخصصات لكافة الشُعَب وهو في طور الإعداد لاستكمال برامج إعداده للحصول على درجتي الليسانس أو البكالوريوس في التخصص المرغوب حتى يصبح مؤهلاً لأداء مهمته التربوية والأكاديمية على الوجه الأمثل ".

٤-**الاستراتيجية القومية:** ويقصد بها " استخدام محصلة القوة القومية لمجتمع ما لتحقيق أهداف الأمن القومي في ظل كل الظروف المحتملة و المتوقعة " (هلال ، ١٩٨٤، ١٦). لذا فالاستراتيجية القومية أداة لتحقيق أهداف الأمن القومي. ويتحدد مفهوم الاستراتيجية في أربعة عناصر: أن يرتبط بالأمن القومي والسلامة القومية ، ويشير إلى تعبئة وتنظيم وتوجيه موارد المجتمع ، وأنه مفهوم متغير تبعاً لتغير الظروف والموارد والاختيارات المتاحة ، كما أنه يتضمن عدداً من الاستراتيجيات،

كالاستراتيجية (السياسية ، الاقتصادية ، العسكرية) التي تسعى كل منها في مجالها إلى تحقيق الأهداف القومية (هلال ، المرجع السابق ، ١٧) .

٥-" **رؤية مصر ٢٠٣٠**" الرؤية هي وصف مختصر لما تتمنى المؤسسة أن تكون عليه ، أو حلم تسعى المؤسسة في الأجل الطويل إلى تحقيقه.(الهيئة القومية لضمان الجودة و الاعتماد، ٢٠١٣، ٤٥). ويقصد برؤية مصر ٢٠٣٠: استراتيجية التنمية المستدامة لجمهورية مصر العربية ، وتتضمن (الغايات الأهداف، مؤشرات القياس). والتي تم صياغتها لتكون بمثابة خارطة طريق تعظم الاستفادة من الإمكانات، والميزات التنافسية للموارد البشرية والمؤسسية ، وتعكس الملامح الأساسية لمصر الجديدة خلال العشرة أعوام المقبلة ، وتتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية : البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، ممثلة في عشرة محاور(السعيد ،٢٠١٧، ٣٥).

الدراسات السابقة والتعليق عليها

تنطلق الدراسة من العديد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ، وكان أبرزها : دراسة (الرشيد ، ٢٠٠٠) ، وهدفت إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. و لقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من الطلبة ذكوراً وإناثاً، ومن مختلف التخصصات. وتضمنت أدوات الدراسة استمارة عبارة عن قائمة من القيم (أداء الواجب، الالتزام بالنظام، حرية الحوار والمناقشة، الطموح التعليمي، الاستقلالية). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين توجهات الطلبة وبين هذه القيم.

أما دراسة (أبو السعود ، ٢٠١٠) استهدفت تحليل أهم التحديات التي تواجه المعلم ومتطلبات هذه التحديات المستقبلية واستخلاص أهم المقترحات لتطوير برامج إعداد المعلم لمواجهة تحديات المستقبل ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق الهدف من الدراسة وتوصلت الدراسة إلى وجود تحديات خارجية وداخلية تؤثر في عمل المعلم . وأوصت بضرورة تطوير منظومة التعليم والتعلم لمواكبة التحديات المستقبلية .

ودراسة (الشيخ ، ٢٠١٥) ، وهدفت إلى وصف الاتجاهات الحديثة في برامج إعداد المعلم والاستفادة منها في تحسين البرامج الحالية . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأكدت وجود العديد من الاتجاهات الحديثة التي تلجأ إليها الدول المتقدمة في

إعداد المعلم مثل البرنامج القائم على الكفايات لما له من فاعلية في إكساب المعلم المهارات اللازمة لمهنته في ظل المتغيرات التربوية المتلاحقة .

ودراسة (العطاس ، ٢٠١٥) ، والتي استهدفت تنمية الوعى الأمني لدى طلاب التعليم العام وأهمية توعيته بمقاصد الشريعة ودور القيم الخلقية في تمثل الطالب لمبادئ التربية الأمنية في حياته اليومية ، واستعانت بالمنهج الوصفي والاستنباطي . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها : أن المعلم له سلطة اجتماعية مؤثرة على فئات الطلاب العمرية المختلفة بما يمكنه من غرس قيم الفضيلة والأخلاق وتعزيز القيم الأمنية وقيم المواطنة لدى الطالب. ودراسة (البحيري ، ٢٠١٦) وهدفت التوصل إلى مصفوفة قيم للتميز تسهم في تكوين معلم التعليم العام ، وتوصلت إلى مجموعة من قيم التميز ، التفكير الناقد ، الحوار ، الحرية ، والمستقبلية".

ودراسة (عاشور، ٢٠١٧) وهدفت إلى إعداد مواصفة قياسية لتطوير معايير الكفاءة والفعالية لإدارة الموارد البشرية بالجامعات المصرية . والاطلاع على رؤية مصر ٢٠٣٠ حول برامج الاستثمار في رأس المال البشرى من خلال (الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية ، والتعليم والتدريب ، الابتكار والمعرفة والبحث العلمي ، والرعاية الصحية ، الثقافة ، والعدالة الاجتماعية)، وانتهاءً بأهم الجدارات المطلوبة لإدارة الموارد البشرية . مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي . وتوصلت إلى وضع آليات إجرائية لتفعيل معايير المواصفات المقترحة لتطوير إدارة نظام الموارد البشرية بالجامعات المصرية ، وتضمين الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالي أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠ .

وعلى شاكلتها جاءت دراسة (البربري ، ٢٠١٨) والتي هدفت تحديد الأدوار المنوطة لمعلم الفنون الموسيقية بحيث يكون شريكاً فاعلاً في عملية التنمية ، وتوضيح أهداف ومؤشرات الأداء لاستراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠ وخاصة البعد الاجتماعي في محاور التعليم والبحث العلمي والثقافة . مع الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لتحقيق الهدف من الدراسة . وتوصلت إلى عدة مؤشرات يجب اتباعها لإعداد المعلم الموسيقى المبدع ومعلمي الفنون المناظرة التي تهتم بالتعليم والثقافة والابتكار والمعرفة في إطار تحويل الاستراتيجيات الفرعية إلى خطط عمل . وعن القيم الوجدانية في برامج إعداد المعلم جاءت دراسة (توفيق ، ٢٠١٨) ، والتي هدفت إلى التعرف

على الجوانب الوجدانية ومتطلبات تحقيق هذه الجوانب في مؤسسات إعداد المعلم في مصر، والتعرف على واقع متطلبات التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة توظيف مهارات الذكاء الوجداني في المناهج الدراسية بكليات التربية، وضرورة تأصيل القيم الوجدانية في شخصيات الطلاب المعلمين، مع تدريبهم على تطبيقها عند مواجهة مشكلات الحياة المعاصرة ، وتوفير مناخ صحى لتنمية العلاقات الطيبة بين جميع العاملين بكليات التربية والتطوير المستمر في نظم التقويم والامتحانات بكليات التربية .

أما دراسة (عبد اللطيف ، ٢٠١٨) استهدفت الوقوف على تكوين الطالب بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة من خلال التعرف على الأساس الفكري لتكوين الطالب الباحث في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة ، وبعض الاتجاهات الحديثة في تكوين الطالب الباحث في بعض الدول المتقدمة. وتوصلت إلى وجود قصور من قبل كليات لتربية في الإلمام بالمستجدات العلمية في ميدان التخصص ، مما يعنى تقليدية الأداء الجامعي وقلة ارتباطه بالمستجدات .

ودراسة (المرسى ، ٢٠١٨) والتي استهدفت إلى تقديم تصور مقترح يتضمن خريطة تربوية لبحوث أصول التربية التي ترتبط بالرؤية الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠ . باستخدام تحليل المضمون . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها : أن محور التعليم أكثر المجالات التي تم تغطيتها بالبحوث التربوية ، يليه محور الثقافة ، ثم محور الابتكار والبحث العلمي ، بينما جاء محور الطاقة بنسبة صفر % والأهداف التي لم تغطيها البحوث التربوية (٣١) هدفاً .

ودراسة (المنوفى ، ٢٠٢٠) وهدفت إلى وضع تصور مقترح لتنمية القيم العلمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة كفر الشيخ ، باستخدام المنهج الاثنوجرافي ، الذى يعتمد على الاستقصاء الطبيعي والذى يتم بجمع بيانات الطلاب ، والمقابلات الشخصية المفتوحة التي جرت على أفراد العينة ، ونوقشت في هذه المقابلات آراء الطلاب تجاه القيم العلمية ، كما جرى مناقشة أثر القيم العلمية على وعى الطلاب في ظل التحديات الناتجة عن الثورة العلمية والتكنولوجية والتي تعرف الآن بتحديات العصر الرقمي . وتوصلت الدراسة إلى استبدال نظام التعليم القائم على الحفظ والتلقين بنظام تعليم ذاتي يحقق إيجابية المتعلم في العملية التعليمية .

ومن الدراسات الأجنبية، جاءت دراسة (Nicholas &keung,2001)، استهدفت التعرف على القيم المفضلة لدى عينة تتكون من (٩٨٠) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية في شنغهاي وذلك باستخدام أداة تضمنت ستة أبعاد قيمية وهى : الشكلية ، القيادة ، البيروقراطية ، والمشاركة ، التعاون والرقابة الذاتية للمعلم . وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المعلمين فضلوا قيم المشاركة والتعاون على الدعم والإتباع.

أما دراسة (Gary, 2007) استهدفت الوقوف على أهم الجهود المبذولة لتغيير المناهج الدراسية ومعايير الاعتماد في كليات التربية، من أجل تعزيز تقدمها وتحقيق اندماجها مع الاتحاد الأوروبي. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إعادة هيكلة كليات التربية وإعادة هيكلة الدورات والبرامج التدريبية التي يتم تقديمها داخل كليات التربية ومراكز التدريب التعليمية بما يؤدى إلى تحسين قدرات مدارسها على الاستجابة بشكل أفضل لتوقعات ارتفاع المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تمشياً مع متغيرات العصر.

وفى مجال التربية على القيم جاءت دراسة (Almamari,2009) والتي كشفت عن المعتقدات والممارسات في مجال التربية على المواطنة في برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان ، وذلك من خلال الكشف عن المناخ السائد في تربية المواطنة في النظام التعليمي بوجه عام وإعداد المعلم بوجه خاص ، والتعرف على آراء كل من المسئولين والمعلمين في واقع تربية المواطنة من حيث الأهداف والمحتوى الدراسي وأساليب التدريس المتبعة ، والتعرف على ممارسات تربية المواطنة لدى الطلاب المعلمين . وتوصلت الدراسة باستخدام استبانة طبقت على عينة معلمي الدراسات الاجتماعية إلى وجود فجوة بين أهداف ومحتوى تربية المواطنة ، وما ينبغي أن يتعلمه التلاميذ في المدارس وبين الممارسات المتبعة في برامج إعداد المعلم .

وفى سياق التربية على القيم جاءت دراسة(Peterson, A. & Knawels, c.2009) وهدفت إلى التعرف على إدراك الطلاب المعلمين لمفهوم المواطنة ومدى مساهمة مؤسسات إعداد المعلم في تحقيق التربية على المواطنة. وطبقت أداة الاستبانة على عينة من الطلاب المعلمين في إنجلترا ، وبلغت (١٤٩) طالب معلم يدرسون في (١٢) مؤسسة لإعداد المعلم . وتوصلت إلى أن الطلاب المعلمين لا يدركون مفهوم المواطنة الفعالة. وأوصت بضرورة تطوير المناهج الدراسية بحيث تشتمل على الحوار ومناقشة القضايا

المرتبطة بالمواطنة الفعالة وتحقيق الإعداد الفعال للمعلم في هذا المجال . وبعد استعراض الدراسات السابقة ، يمكن استخلاص المعطيات التالية :

- ركزت بعض الدراسات السابقة على إعداد المعلم، وبعضها الآخر على رؤية مصر، والتربية على القيم. و استفادت منها الدراسة الحالية في شقيها النظري والتطبيقي– التحليلي.
- المنهج المستخدم: تنوعت الدراسات السابقة في نوعية المناهج والأساليب البحثية المستخدمة ، البعض منها اعتمد على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها، والبعض الآخر اعتمد على المنهج الاثنوجرافي كدراسة (المنوفى،٢٠٢٠)، وتحليل المضمون كدراسة (المرسى،٢٠١٨).
- أوجه الاختلاف : تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال اختلاف المتغيرات التي تدرسها ، حيث ركزت الدراسة الحالية على استقراء واستنباط المنظومة القيمية الحاكمة لإعداد وتكوين المعلم في كليات التربية في ضوء الاستراتيجية القومية " رؤية مصر ٢٠٣٠" . مستعينة بأسلوب تحليل المحتوى في بعديه الكمي و الكيفي.
- وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات وكانت منطلقاً لها ، إلا أنها اختلفت عنها في تناولها القيم كأحد المداخل الأساسية في التكوين الخلقي للمعلم في سياق برامج إعداده داخل كليات التربية وهو عنصر غائب في برامج الإعداد تغفل عنه الدراسات المعنية بإعداد وتكوين المعلم داخل كليات التربية وهوما تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء عليه من خلال المحاور التالية :

المحور الأول : العلاقة الجدلية بين التعليم واستراتيجيات الأمن القومي

يعد التعليم عنصراً مؤثراً على مستوى قدرات الشعوب الاجتماعية والفكرية ، ومن ثم ينبغي أن يلبى مطالب الدولة من الكفايات البشرية اللازمة لتحقيق أهدافها القومية، هنا تظهر الحاجة ملحة إلى توجيه التعليم الوجهة القومية. والأمن القومي بأبعاده الداخلية والخارجية، المادية والمعنوية، المتعلقة بالحاضر والمستقبل لا يتحقق إلا إذا توافر العنصر البشرى القادر على العمل من أجل تحقيقه. ونوعية هذا العنصر البشرى تتوقف على التعليم لكونه الأسلوب الأمثل للحصول على نوعية متميزة من البشر قادرة على

تحقيق الأمن القومي (جمال الدين ، ١٩٩٠، ٦١-٦٢) . ويمثل التعليم قاسماً مشتركاً في علاقة أنظمة المجتمع المختلفة ، من خلال اعتماده على هذه الأنظمة من حيث كونها موارد لمدخلاته المختلفة ، كما أنها الوعاء المستقبل لنواتجه النهائية . تلك العلاقة يوضحها الشكل رقم (١)

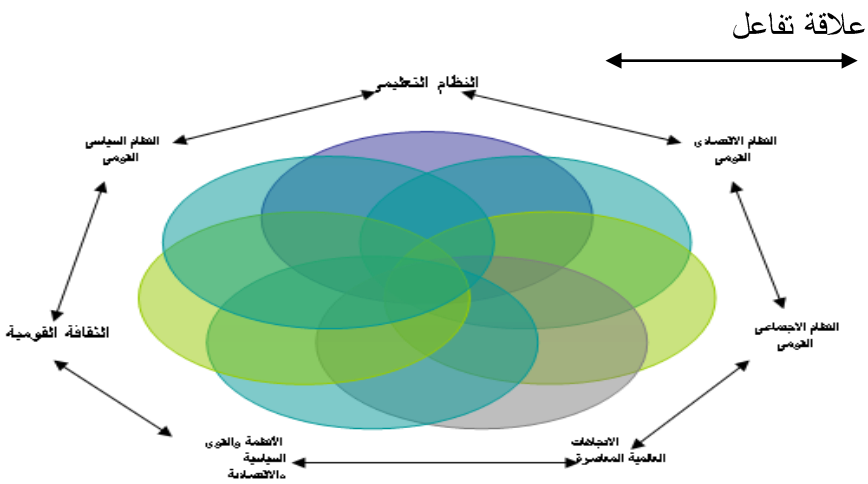

الشكل رقم (١) يوضح علاقة التعليم باستراتيجيات الأمن القومي ، وأبعاد تلك العلاقة

إعداد الباحثة

ويتضح من الشكل رقم (١) أن التعليم يمثل أحد المرتكزات الأساسية في نظرية الأمن القومي لأية دولة، وذلك لأن التعليم يرتبط مباشرة بالمحاور المختلفة للأمن القومي، فلا يتحكم في تحديد مساراته شخص بمفرده، ولا يخضع للهوى أو العمل العشوائي ، كما لا يتم بمعزل عن المتغيرات التي تفرضها الأوضاع الدولية والتفاعلات الحضارية المعاصرة . وإذا كان جوهر الأمن ينبع من وجود نظام متناسق للمعتقدات والمبادئ المشتركة في المجتمع، أي وجود منظومة للقيم يتم في ضوئها بناء الإنسان المعاصر، وتصبح حجر الأساس في مكونات نظرية الأمن القومي ، لذا فإن بقاء الإنسان المصري من خلال تلك المنظومة من القيم التي يؤكدها نظامه التعليمي والتربوي ، توفر المناخ الفكري والاجتماعي السليم تشريعاً وتنظيماً وممارسة ، مما يسهم في إيجاد نموذج الإنسان المبدع ، القادر على تجاوز تحديات الواقع و سعيا إلى مستقبل أفضل (إسماعيل ، ١٩٨٦، ١٨) .

☒ أبرز التحديات التي تهدد الأمن القومي

- **الاختراق الثقافي وفوضى الهوية**

إن الثقافة ومنظومات القيم المتضمنة فيها تشكل محوراً أساسياً في بناء المجتمع ، لكون منظومات القيم ومعاييرها هي التي تتولى ضبط التفاعل الاجتماعي في مختلف المجالات الاجتماعية ، لذلك فإن غياب القيم أو ضعف قدرتها على الضبط من شأنه أن يؤسس حالة " الأنومى الثقافية "، وهى الحالة التي يفتقد فيها المجتمع القيم والمعايير التي توجه سلوك الأفراد في المجتمع ، مما يجعل سلوكيات البشر ذات طبيعة عشوائية في غاياتها ووسائلها. وبذلك ينعدم الاتفاق الثقافي في المجتمع ، ويفتقد البشر القدرة على التمييز بين الأفعال والسلوكيات المقبولة والمرفوضة اجتماعياً. ومعنى غياب الاتفاق الثقافي على قيم محددة أن المجتمع يعيش حالة من الفوضى أشبه ما يكون " بالطبيعة الهوبزية "(ليله ، ٢٠١٢، ١٧٩-١٨٠) . وعلى الجانب الآخر ، فإن تفاعل متغيرات التاريخ والجغرافيا والسكان والدين واللغة والثقافة هي التي تنتج بنية الهوية التي تشكل المتغير الفاعل في حياة الشعوب حينما تصبح الهوية واحدة متجانسة ومتماسكة ، فذلك ينعكس على قدر التماسك والفاعلية للمجتمع الحامل لهذه الهوية . وتوجد ثلاثة مصادر لتشوه الهوية هي كالتالي (ليلة، مرجع سابق، ٢٧٠)

- أن تؤدى أي من المتغيرات المشاركة في بناء الهوية دورها بصورة سلبية . مثل تآكل فاعلية اللغة أو الدين أو الثقافة .
- حين يلعب أي من المتغيرات المشاركة في بناء الهوية دوره بأكثر مما هو مطلوب منه. مثل أن يكون الدين متطرفاً فيؤثر سلباً على الهوية أو العيش في الماضي غافلين الحاضر .
- الاختراق الخارجي الذى يعمل على إنتاج هوية ناقصة ومشوهه . مثل إحلال اللغات الأجنبية محل اللغة القومية ، أو تسريب عقائد دينية متطرفة .

و من الطبيعي أن يكون لحالة فوضى الهوية تأثيرها على الأمن القومي للدولة من جوانب عديدة: فالهوية تشكل القاعدة الجاذبة للشخصية إلى مجتمعها. وفى حالة الضعف والفوضى هذه يجعل الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الهوية ، يبتعدون عنها والالتحاق بهويات أخرى ، مما يساهم في تأكلها ، إضافة إلى أن الأفراد الذين ضعفت الهوية لديهم

القابلية للخروج على الإجماع الوطني لمجتمعهم ، حتى رفض الهوية والعمل ضدها . ولها مظاهر عدة أبرزها :

- انسياق الشباب وراء الحداثة الغربية بكافة صورها من ثقافة ولغة ، والهجرة للخارج والتجنس بجنسيتها (ليلة ، مرجع سابق ، ٢٧٣) . وتزداد مظاهر تشوه الهوية خاصة في ظل تداعيات الثورة المعلوماتية والاتصالية وما فرضته من تحديات تهدد الثقافة المحلية للشعوب نتيجة ما يبث خلالها من ثقافات مختلفة تحمل في داخلها الكثير من القيم والأفكار المتباينة وأن هذه المتغيرات والتطورات السريعة في هذا العصر والتي تعتبر بمثابة تحديات انعكست بدورها على جميع عناصر العملية التربوية ، فأصبحت تحدث في مناخ مُفْعَمٌ بالصراع بين عوامل متضادة وليست متكاملة ومناخ يسوده قيم غير ثابتة سريعة التحول متعددة الاتجاهات . وهو ما عبر عنه عالم الاجتماع "مانويل كاستيل" أن مجتمعاتنا اليوم في حالة خضوع لازدواجية المعايير التي تقوم على : هيكلة شاملة وعميقة للرأسمالية من جهة ، وازدهار ما يسمى " بالمجتمع المعلوماتي "" من جهة أخرى ، بمعنى أن هناك عالماً أصبح فيه الإبداع والمعالجة وانتقال المعلومة يشكل المصادر الرئيسية للسلطة والإنتاجية (ريفيل ، ٢٣،٢٠١٨) . وفى سياق هذه النوعية من التهديدات التي تفرضها حروب الجيل الإلكترونية (حروب الشبكات) ، وما فرضته الثورة المعلوماتية من تحديات ؛ شهدت مصر جملة من التحولات والتغيرات الجذرية على كافة المستويات والتي فرضت تحديات جديدة أدت إلى تغير في وعى الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم ، وقد ظهر صدى تلك التحديات في انتشار العديد من الظواهر السلبية لدى قطاعات عريضة من النشء والشباب منها :
- تنامى النزعة إلى التعصب والتطرف الديني والسياسي والحدة والميل للعنف والسطحية وعدم الاكتراث بقضايا ومشكلات المجتمع .
- انتشار حالات اللامبالاة والسلبية وضعف الإحساس بالولاء والانتماء للوطن.
- ضعف الهوية الوطنية والتي تتلخص ملامحها في : التغريب والحداثة الغربية ، التقليد الأعمى في الممارسات والسلوكيات هي في الأصل ليست من ثوابتنا القومية

وقد يعود السبب وراء ذلك إلى ضعف المؤسسة التعليمية والقصور في إعداد تلك الأجيال بكيفية التعامل مع متغيرات العصر. لذا يعول على مؤسسات التعليم – ولاسيما مؤسسات إعداد المعلم – باعتباره الأداة الفاعلة لتحقيق المنظومة القيمية التي يرتضيها المجتمع من خلال نظامه التعليمي ووفق فلسفته ورؤيته الجديدة . فضلا عن أن طبيعة العصر وتحدياته تتطلب تكوين وإعداد نوعيات جديدة من المعلمين فاعلة في عملية التغيير الاجتماعي ، وبناء الشخصية المستقلة القادرة على التعلم الذاتي والبحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة . هذه النوعيات من المعلمين : تؤمن بالقيم الإنسانية العالمية والخصوصية الثقافية ، تؤمن بالديمقراطية ، تؤمن بنتائج العلم، وتسعى إلى المشاركة في إنتاج المعرفة واستثمارها، تؤمن بحرية العقيدة ، مطلعة على كل ما هو جديد، قادرة على النقاش والحوار و المشاركة، تؤمن بالتعددية والتنوع، تتمتع بالعقلانية والتفكير الناقد، طموحة لديها القدرة على الإبداع، صاحبة رؤية مجتمعية.

المحور الثاني : منطلقات بناء المنظومة القيمية للمعلم

أولاً: الواقع الحالي لإعداد وتكوين المعلم داخل كليات التربية– لاسيما التكوين القيمي والخلقي

تكتسب القيم أهميتها من كونها تشكل جانباً كبيراً من الإطار المرجعي للسلوك الإنساني في الحياة بمختلف مجالاتها على مستوى الفرد والمجتمع ، فهي تعمل على ضبط حركة المجتمع في شتى جوانبه ، وفى كل مؤسساته من خلال ما ترسخه من سلوكيات لدى أفراد المجتمع . ولاشك أن القيم التي يكتسبها المعلم أثناء دراسته تؤثر في شخصيته ويظل لها تأثير في حياته وعمله ، فالمعلم يعبر عن السياسة التربوية بصفة عامة وعن القيم بصفة خاصة .

١ – واقع برامج إعداد المعلم داخل كليات التربية

تشير الأدبيات المعاصرة إلى أن مؤسسات إعداد المعلم مازالت أسيرة المنظومة الفكرية التقليدية في فلسفتها ومناهجها وهياكلها وإداراتها ، إضافة إلى ما تعانيه منظومة التعليم الجامعي بصفة إجمالية من تحديات ، تأتى في مقدمتها غلبة الجوانب الكمية على النوعية ، والفجوة بين النظرية والتطبيق ، وعدم مواكبة المناهج لطبيعة العصر ومتغيراته ، والفتور الواضح في برامج إعداد المعلمين وتكرارها ، واتباعها أساليب

التقويم التقليدية ، وقد انعكس هذا الواقع التعليمي على تدنى النظرة المجتمعية لخريجي كليات التربية ، مما يتطلب معه إعادة النظر في اللوائح والتشريعات ونظم وبرامج إعداد وتكوين المعلم ، للتخلص من سلبياتها لتواكب متغيرات العصر ومتطلباته .(محمد ، ٢٠١٨، ٦٥) . وباستقراء الأبحاث والدراسات السابقة وواقع التعليم وإعداد المعلم ، وجدت الباحثة أن هناك الكثير من المشكلات التي تواجه متطلبات قولبة مهنة التعليم ضمن إطار تربوي وطني يهدف إلى مواجهة تيارات الغزو الفكري والحداثة الغربية وما فرضه عصر المعلوماتية من تحديات. ومن أبرز ملامح واقع إعداد وتكوين المعلم داخل كليات التربية كما يلى:(إبراهيم ، ٢٠٠٤)، (محمد وآخرين ، ٢٠١٤) (مدكور، ٢٠١٥)، (عبدالسلام ، ٢٠١٦) ، (عابدين ، ٢٠١٩) .

- عدم وجود فلسفة تربوية واضحة ، ورؤية متكاملة الجوانب لإعداد المعلم .
- ضعف مستوى الطلاب الملتحقين بكليات التربية خاصة بعد إلغاء التكليف عام ١٩٩٧م.
- غياب المعايير الحاكمة والمقننة لاختيار المعلمين.
- ضعف الكفاءة المهنية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.
- ضعف الكفاءات التقنية لخريجي كليات التربية.
- الصراع بين النظامين التتابعي والتكاملي مما أدى إلى ضعف الإعداد التربوي للطالب المعلم .
- غياب البعد القومي والقيمي في رسالة الجامعة- لاسيما كليات التربية ، باعتبارها إحدى كليات الأمن الوطني.
- عزل برامج إعداد المعلم عن الأدوار الاجتماعية والوطنية التي تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لديه.
- انخفاض المستوى الثقافي لخريجي كليات التربية.
- ضعف الكفاءات التحليلية والابتكارية للكثير من خريجي كليات التربية ، والاستفادة المحدودة من خبراتهم العملية في مواجهة مشكلاتهم التعليمية .
- عدم وجود برامج تدريبية مستقلة تهدف إلى تدريب المعلم وإعداده لمواجهة الغزو الفكري والثقافي وما فرضه من تحديات فكرية.

- عدم وضوح الكفايات المطلوبة لإعداد المعلم .
- انخفاض مستوى الكفاءة الداخلية والخارجية لبرامج إعداد الطلاب المعلمين، فلا تنمى قدرات الطالب وفق متطلبات العصر ولا تهيئة لتنمية مهنية مستمرة ، ولا لبناء شامل لشخصيات طلابه في المستقبل.
- ضعف محتوى البرامج التدريبية للمعلم التي تجعل منه القدوة والمربى والباحث .
- تدنى المردود التربوي من التربية العملية.
- إهمال الأنشطة الطلابية.
- عشوائية الاختبارات التي تقيس قدرات معلمي المستقبل لممارسة المهنة.
- افتقار كليات التربية إلى بنى هيكلية في داخلها تعمل على خلق فرص النمو المهني بحوافز ذاتية، مادية ومعنوية.

تلك المعوقات تحول دون تخريج أجيال من المعلمين قادرة على مواءمة احتياجات سوق العمل، والتنافس مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

٢- البناء القيمي والأخلاقي – البعد الغائب في النظام التربوي

قديماً قال هربرت سنبسر " إن الغاية من التربية هي الوصول إلى الأخلاق والفضيلة من خلال التعليم والتوجيه" والقائم بهذه العملية هو المعلم . وقال روسو " إن التربية عملية ذاتية نابعة من طبيعة الطفل " والذى يكتشف هذه الطبيعة وينميها بالطرق والأساليب الملاءمة ويخرجها من كينونتها هو المعلم. ورأى جون ديوي " أن التربية هي مجموعة العمليات التي عن طريقها يستطيع المجتمع نقل معارفه وأهدافه ليحافظ على بقائه من خلال التجديد المستمر لتلك الثقافة والأفراد الذين يحملونها" و الشخص الذى اصطفاه المجتمع للقيام بهذه المهمة هو المعلم (شريف ، ٢٠٠٢، ٤٩٥) . وبذلك فإن التربية في تحليلها النهائي وعلاقاتها العضوية بثقافة المجتمع ذات وظيفة قيمية فهي وإن كانت تتعهد النشء بالتشكيل والتوجيه والضبط الاجتماعي ؛ فإنها لابد وأن تعبر عما يختاره المجتمع من قيم ، إذ تستمد أهدافها من تلك القيم ، وعلى أساسها يكون اختيارها لخبرات التعلم . ويشير كاظم المهدى إلى أن الجانب القيمي والأخلاقي هو البعد الغائب في نظامنا التعليمي ، وقلما يعطيه التربويون ما يستحق من اهتمام ، ولهذا فإن معظم طلابنا في المدارس والجامعات قد عاشوا فراغ قيمي ، يفتقدون للروابط الأدبية والروحية

والاجتماعية التي تحفزهم على المساهمة في تحمل المسؤولية والمساهمة في بناء مجتمعاتهم (مكروم ، ٢٠١٨، ٣٥) . وفى ظل ما تشكله القيم من أهمية للفرد والمجتمع، فإن مؤسسات التربية مطالبة اليوم بأن تقيم عملها على استراتيجية واضحة المعالم تتمكن بها من تحمل مسئولياتها في بناء القيم وسط عوامل المجتمع وقواه ومؤسساته المختلفة .

وفى ضوء ذلك، فإن إثراء دور المؤسسة التربوية في تحقيق وظيفتها القيمية لا يعنى مجرد إدخال تغيير تربوي من خلال التشريعات والقوانين ، بل لابد من تضمينه بصورة طبيعية في النظام التعليمي المسئول عن إدارته وتنفيذه .

٣- أهمية البناء القيمي والخلقي للمعلم

إن الحديث عن الوظيفة القيمية للمؤسسة التعليمية يبنى على طبيعة الدور الوظيفي الذى يقوم به المعلم في هذا المجال ومحدداته . وبهذا المعنى فإن دور المعلم في المؤسسة التعليمية كوجهي العملة ، فهو له دور تربوي من حيث الاهتمام بالمادة العلمية ونقل التراث الثقافي من جانب ، ومن جانب آخر له دور اجتماعي من حيث إعداد التلاميذ للحياة الاجتماعية وإكسابهم منظومة قيمية يعيشون بها معنى الحياة ومسئولياتها ، هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي ومستويات السلوك المرغوب فيها . ولأن المعلم هو الإنسان المعايش لواقع الطلاب والقريب منهم جسدياً ونفسياً وسيظل هو العامل الحاسم والقادر على تعليم القيم وخروجها من نطاق الفكر المجرد إلى مرحلة الواقع الملموس باعتباره قدوة ونموذجاً يحتذى به التلاميذ" . ومن ثم فإن الممارسات التربوية التي يقوم بها المعلم لنقل المعرفة هي دائماً محملة بقيم معينة ، وهى تمثل انعكاساً حقيقياً للرؤية التي يدير بها المواقف والخبرات التعليمية في الفصل الدراسي (مكروم ، مرجع سابق ، ٤٥) . فمسئولية المعلم في الحياة المدرسية تفوق نقل الخبرات والمعارف إلى البناء القيمي وإكساب التلاميذ عناصر الحياة الاجتماعية ومعايير السلوك الخلقي والمسئولية الوطنية. كما أن موقع المعلم في العملية التربوية يفرض عليه دوراً جديداً لا يقتصر على تعليم المعارف والمهارات ، بل يمتد إلى ما وراءها لتحقيق غايات التعليم والتعلم حيث يعلم التلميذ : كيف يتعلم ، وكيف يبنى شخصيته ، وكيف يتوجه في الحياة والعمل ، وكيف يتعايش مع الآخرين ، وعليه كانت أهمية دور المعلم في خلق

مناخ عام يبعث على تصميم الخبرات المكتسبة. و من أهم المجالات المتاحة أمام المعلم في تربية وبناء القيم لدى الطلاب: والتي تتنوع ما بين (مجال القيم، الاتجاهات، الممارسات والسلوكيات، التحليلات والمناقشات الأخلاقية)

- ☒ المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها.
- ☒ اتجاهات السلوك المتوقعة التي يحرص المعلم على تشجيعها في تلاميذه.
- ☒ سلوك القدوة التي يعكسها المعلم في سلوكياته.
- ☒ المناقشات الأخلاقية التي تدور بين المعلم وطلابه، والتحليل القيمي للمواقف والسلوكيات الدالة عليها.

وبذلك تعمل القيم على توجيه أفكار المعلم وأحكامه وقراراته و تصرفاته في المواقف التعليمية والتربوية المختلفة وبشكل منسق ومنظم ، ومتى تضاربت قيم المعلم حصل الصراع القيمي الذى يضعف كيان الفرد والمجتمع . وبهذا فليست القيم مادة دراسية قائمة بذاتها ، وإنما هي ضمير أخلاقي و وعى سلوكي . ولاشك أن المعلم نفسه بحاجة إلى من يعزز تلك القيم ويعمقها لديه ، لذا يقع على كاهل مؤسسات إعداد المعلمين القيام بهذه المهمة .

وهو ما أكده الشامي أن التربويين يجمعون على أن المشكلات التربوية ناشئة في أصلها عن الحاجة إلى المعلمين المؤهلين ، وليس هناك من قيمة للبناء المدرسي ، أو للمنهج المدرسي ، أو للنظريات التربوية ، مالم يتوفر للمعلم النمو والتجديد المستمرين ، وذلك من خلال الفلسفة التربوية المبنية على القيم النابعة من وجدان مجتمعه ، بالإضافة إلى قدرته على حمل أعباء عملية التعليم والتعلم (الشامي ، ١٩٩٣، ١٦٠) .

٤- مداخل التربية القيمية

توجد في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ثلاثة مداخل رئيسة للتربية على القيم هي :

أ- مدخل النمو الأخلاقي The moral development

أسس هذا المدخل بياجيه وطوره كولبيرج ، فأكد على دور المدرسة في توفير المناخ والإمكانات المتاحة والمؤثرة في النمو الأخلاقي من خلال أسلوب تربوي معين ، حدد فيه دور المعلم في أن يختار المواقف التعليمية التي تحتوى على صراع قيمي يمكن

التوصل إلى حله من خلال عدة اختيارات يتم تفضيل كل منها على الآخر، ويطلب المعلم من المتعلمين التفكير في حل تلك المشكلات. وألزم كولبيرج المعلم بأن يعرض تلاميذه لبعض المواقف التي تتضمن مشكلات وصراعات خلقية ويسمح بحوار هادئ بينه وبين طلابه وأن يكون مخططاً ومستعداً للتعامل مع المتغيرات أثناء المناقشة (Kohlberg,1975,674-677).

و يرى كولبيرج Kohlberg أن مدخل النمو الخلقي لا يهدف إلى غرس قيم معينة لدى المتعلمين، وإنما يهدف إلى دفعهم إلى التقدم في المستويات الأعلى من التفكير؛ فالمتعلمين ينجذبون إلى المستويات الأعلى من التفكير عندما يكون هناك نقاش بين رأيين متعارضين لسلوك معين، فإن مستوى المناقشة يحدد التأثير الأقوى لرأى معين (olson,2011,126-128). ويتضمن هذا المدخل ثلاثة استراتيجيات هي: الحوار والمناقشة – لعب الأدوار– والقصة . وهذا المدخل يناسب مرحلة التعليم الأساسي أكثر من المراحل التي تليها.

ب- مدخل تحليل القيم Value analysis approach

يرتكز هذا المدخل على تنمية التفكير العلمي المنطقي لدى المتعلمين، واستخدام أساليب الاستقصاء العلمي في حل المشكلات التي تحمل مضامين اجتماعية وأخلاقية، وفحص القيم المرتبطة بها (Fraenkel, 1968, 1-5). ويتطلب هذا المدخل عمليات أساسية هى : الملاحظة، والتمييز، والوصف ، وصياغة الفروض ، وتقويم القرار النهائي (عريان ، ٢٠٠٩،٢٠٥) . كما يساعد هذا المدخل في تنمية الوعى بأخلاقيات العلوم، وتنمية القيم الذاتية للمتعلمين في مواجهة الصراع القيمي في المجتمع ، كما يهدف إلى :

- تدريب المتعلمين على إصدار الأحكام القيمية .
- تدريب المتعلمين على كيفية العمل في جماعة للوصول إلى حكم قيمي عام حول بعض الأهداف القيمية .
- تدريب المتعلمين على تحديد الأهداف القيمية المطلوب تحقيقها .

وتكون مراحل التدريب وفق هذا المدخل كالتالي :

- مرحلة التوضيح والتفسير، حيث (تحديد القضية القيمية وتحليل خلفياتها ومضامينها المختلفة ، جمع البيانات الملائمة حول القضية المثارة وتحليلها).
- مرحلة التحليل والمجادلة، وتتضمن (إقامة جدل علمي أخلاقي حولها يوضح الإيجابيات والسلبيات، وتأكيد القيم والمبادئ العلمية والأخلاقية المثارة).
- مرحلة الانتقاء واتخاذ القرار وتتضمن (اتخاذ قرار مناسب بشأن القضية ومراجعة تأثيراته المختلفة).

ج- مدخل توضيح القيم Value clarification approach

أول من نادى باستخدام هذا المدخل في التربية القيمية : راث ، هارمن ، سيمون، ستاب وناب knapp, stapp, simon, Harmen, Rath حيث نشروا سلسلة من الدراسات تتضمن أمثلة لتوضيح القيم (Rath, Harmen,Simon, 1978,79). ويستند هذا المدخل إلى الجانب الانفعالي في الشخصية الإنسانية ، و يقوم على افتراض مؤداه : أن الاهتمام بالتربية الأخلاقية يجب أن يكون نحو مساعدة المتعلمين على استيضاح قيمهم الذاتية بدلا عن تلقينهم مجموعة من القيم ، ومن ثم يكتسب المتعلمون قيمهم بصورة وظيفية من خلال المرور بخبرات تعليمية مباشرة تتضمن أنشطة تحريرية ، وشفاهية ؛ من شأنها تشجيع المتعلمين وتساعدهم على تعرف قيمهم والتفكير حولها في مواقف الحياة المختلفة ، مما يمكنهم من الاختيار السليم للبدائل التي تعرض لهم في مواقف الحياة المختلفة (عمارة ، وهلالي ، ٢٠٠٨، ١٢٥٦-١٢٥٧). وهذا المدخل وفق هذا الافتراض فهو يتناول تعليم القيم من خلال توضيحها بطريقة تساعد المتعلمين ليكونوا على وعى بقيمهم وقيم الآخرين. وهو المدخل الذى يؤكد على عملية التقييم لا على القيمة ذاتها ، والتي تمر بثلاثة مراحل هي : تقبل القيمة ، تفضيل القيمة ، والالتزام بالقيمة (عمارة ، والهلالي ، مرجع سابق ، ١٢٥٧).

وتكون خطوات التدريب وفق هذا المدخل كالتالي: (المرجع سابق، ١٢٥٦)

- إثارة المتعلمين نحو القضية القيمية من خلال سماع قصة ، أو قراءتها ، ويطلب منهم تسجيل فهمهم وآرائهم وتبادل الخطاب حولها .
- إشراك جميع المتعلمين في عمليات التبرير والتعليل العقلي للأحداث والأقوال، ويعبر المتعلمون عن شعورهم إزاء كل بديل بحرية.
- صياغة المعايير الإيجابية المشتركة التي يتوصل إليها المتعلمون للقيم المتضمنة في المواقف.

ومدخل توضيح القيم يناسب طلاب الجامعة أكثر من أي مدخل آخر؛ لأنه يساعد الطلاب على أن : يكونوا أكثر تحديداً لأهدافهم في الحياة ويصبحوا أكثر إنتاجية ، كما أنه يصقل قدرات التفكير الناقد لديهم ، ويوثق علاقاتهم بالآخرين ، وتوضيح وتحقيق قيمهم الذاتية ، وتنمية التفكير المنطقي من خلال تحقيق التطابق بين السلوك الذاتي والقيم التي يعتنقها الفرد ، مع احترام القيم التي يعتنقها الآخر وقيم المجتمع والثقافات لأخرى .

ويكون دور المعلم وفق هذا المدخل، كما حدده كل من (Rath, Harmen, simon, 1978, 40 – 42) كالتالي:

- تشجيع الطلاب على التفكير بحرية دون تدخل منه وما عليه إلا أن يقود الأنشطة ويوفر الجو المناسب الذى يساعد الطلاب على إثراء الفكر وتوضيح الموقف القيمي ولا يحجر على أحد أو يقلل من شأن أي أفكار يقدمها الطلاب .
- تقبل كل ما يعبر عنه الطلاب من أحاسيس وأفكار ومعتقدات دون أي محاولة لتغييرها أو نقدها، فدور المعلم هنا حيادي يقبل الطالب ككل بغض النظر إلى موقفه.
- إثارة الأسئلة التي تساعد الطالب على التفكير في قيمه والوقت الذى يمكن للمعلم أن يعبر عن وجهه نظره قرب النهاية وبعد إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم .كما يوضح كلاهان وكلارك بعض من الأدوار التي يجب على المعلم أن يمارسها أثناء استخدام مدخل توضيح القيم لأجل تنمية القيم لدى طلابه، أبرزها: (Callahan&clark,1982,224)،(Ralf,1979,225-245).

- عدم إرغام المعلم طلابه على اتخاذ موقف لا يؤمنون به .
- يبتعد المعلم عن إخبار الطلاب بطريقة مباشرة عما هو أصح.
- يوضح المعلم أهمية اتخاذ الطلاب ما اختاروه وما يرونه صحيحا منهجاً في حياتهم ويركز معهم على ضرورة مطابقة السلوك مع ما يعتقدوا.
- أن يشارك المعلم الطلاب بالقيم التي يعتنقها كواحد منهم وليس عن طريق فرض قيم معينة عليهم.
- على المعلم حث الطلاب على المشاركة وعدم التردد في قبول ما يحسون به من مشاعر تجاه القيم المراد تعلمها.

ومن خلال تلك المداخل ، يرتكز دور المعلم في التربية على القيم على إدارة الحوار والمناقشة بطريقة معاونة للمتعلمين على استخدام المهارات العقلية العليا في موضوعات اجتماعية وأخلاقية ذات مضامين قيمية .

ثانياً : الاستراتيجية القومية "رؤية مصر ٢٠٣٠"

اختلفت أهداف الاستراتيجية القومية حسب رؤية وتوجهات النخب الحاكمة على مدار التاريخ الطويل لمصر، أما عن مرتكزات الاستراتيجية القومية في المرحلة الراهنة من حكم مصر ، والتي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠" ، والمتمثلة في " أن تكون مصر بحلول عام ٢٠٣٠م ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة، قائمة على العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة ذات نظام أيكولوجي متزن ومتنوع ، تستثمر عبقرية المكان والإنسان لتحقيق التنمية المستدامة وترتقى بجودة حياة المصريين" (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، استراتيجية التنمية المستدام،١٢. www.mop.gov.eg). ترتكز هذه الرؤية على مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يقصد به تحسين جودة حياة المواطنين في الوقت الحاضر ، بما لا يخل بحقوق ومستقبل الأجيال القادمة في حياة أفضل ، لذا تضمنت الاستراتيجية الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة وهى: الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتحت مظلة هذه الأبعاد الثلاثة تتضمن الاستراتيجية عشرة محاور ، حيث يشتمل البعد الاقتصادي على محاور: التنمية الاقتصادية ،الطاقة ، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية. ويغطى البعد الاجتماعي محاور: التعليم والتدريب، الابتكار والمعرفة والبحث العلمي، الصحة، والثقافة، والعدالة الاجتماعية. أما البعد البيئي فيشتمل على محاور: البيئة والتنمية العمرانية. وتعد محاور "السياسة الخارجية والداخلية والأمن القومي "هى الإطار الجامع للاستراتيجية والمحددات لكل المحاور الأخرى ،كما يشتمل كل محور من هذه المحاور على غايات وأهداف استراتيجية محددة ، ومؤشرات قياس توضح الوضع الحالي والمستهدف بحلول عام ٢٠٢٠ وعام ٢٠٣٠، والتحديات الأساسية ، والبرامج والمشروعات المستهدف تنفيذها ، لتحقيق الأهداف الاستراتيجية ومواجهة هذه التحديات.(السعيد، ٢٠١٧، ٣٥-٣٦) ، (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، مرجع سابق ، ١٢-١٣).

كما يوضحها الشكل رقم (٢)

المصدر : (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري ، مرجع سابق ، ١٢-١٣)

المحور الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تتناول الدراسة الحالية في هذا الإطار ، تحليلا كمياً وكيفياً لأبعاد الاستراتيجية القومية . وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، لتحليل محتوى الاستراتيجية وما تتضمنه من قيم داعمة لإعداد وتكوين المعلم .

يعد تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي ، والمنظم والكمي لمضمون مادة من مواد الاتصال (طعيمه ، ١٩٨٧، ٢٢) ، فهو ليس منهجاً مستقلا بذاته ، و إنما هو أسلوب أو أداة يستخدمها الباحث وفقا لطبيعة موضوع البحث حيث يمثل (تحليل المحتوى طريقة من طرق البحث ذات الأغراض المتعددة ، وتهدف هذه الطريقة لدراسة مدى واسع من المشكلات التي يتضمنها المحتوى ، وتحليل المحتوى أسلوب للاستقراء يقوم على الدراسة الموضوعية المنتظمة ، لتحديد سمات معينة للمحتوى أو المضمون (مرسى ، ١٩٨٠، ٣٠-٣١) . لاستخدام هذه الأداة

استخداماً صحيحاً ، ينبغي أن نحدد فئات التحليل ، ووحداته التي نستخدمها فعلاً ، وأن نحدد طريقة العد ، ونوع العينة وحجمها كما نطبق عليها التحليل فعلاً ، وذلك كما يلي:

١-وحدات تحليل المحتوى :

يتم اختيار وحدة التحليل المناسبة على أساس مشكلة البحث ، وعلى المحتوى الذى تتم دراسته ، وقد يحتاج الأمر إلى استخدام أكثر من وحدة في الدراسة الواحدة ، ووحدات التحليل المستخدمة في هذه الدراسة :

أ- هي الفكرة ، أو الموضوع وهى من أكثر الوحدات فائدة في تحليل المحتوى، إذ أنها تكون وحدة أساسية في أبحاث القيم ، والمعتقدات والاتجاهات ، وهى إما كلمة أو جملة أو عبارة أو مجموعة عبارات وتصريحات، وبرغم صعوبة استخدام هذه الوحدة، إلا أنها الأنسب في تحليل محتوى الاستراتيجية القومية "رؤية مصر ٢٠٣٠"، واستخدام هذه الوحدة يعطى التحليل عمقاً، ويضيف أبعاداً جديدة لعملية التحليل .

ب-وحدة التسجيل : يتم تقسيم الفكرة إلى عناصرها المكونة لها ، وتحليلها كوحدة تسجيل وهى أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة . فوحدة التسجيل في هذه الدراسة هي نفسها وحدة التحليل، فكل فكرة تشتمل على قيمة، يتحتم عدها باعتبارها أحد التكرارات للقيمة المعنية.

ج-وحدة السياق : استخدمت الدراسة الجملة (الفقرة) ، و(العبارة) وحدة سياق يتم فحصها، ودراستها للتعرف على وحدات التسجيل أو العد ، وهى جزء مستقل من المقال أو الكتاب محل التحليل ، إذ إن كل مقال أو كتاب ، يشتمل على عدة فقرات ، والفقرة هي وحدة معنى مستقلة (طعيمه ، مرجع سابق ، ١٤٧) .

٢-فئات تحليل المحتوى

الفئات هي مجموعة من التصنيفات ، يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ، ومحتواه ، وهدف التحليل ؛ لكى يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل (حسين ، ١٩٨٣، ٨٨) . ولا توجد فئات للتحليل جاهزة للاستخدام في كافة التحليلات ، فنوع الفئات وعددها يرتبط بنوعية المحتوى ومحتواه وهدف التحليل .

أ- بالنسبة إلى فئات المضمون (ماذا قيل) فإن الفئة الأساسية التي ترتبط تماما مع تساؤلات هذه الدراسة هي فئة القيم .

ب- أما فئات الشكل (كيف قيل) وخصوصا فئة شكل أو نمط الاتصال أو المادة وفئة اللغة المستخدمة. فشكل المادة التي تم إخضاعها للتحليل هي (الغايات والأهداف) التي وردت في أبعاد ومحاور الاستراتيجية القومية. أما اللغة كانت اللغة العربية الفصحى

٣- التحليل الكمي والكيفي :

نظراً للعلاقة المتبادلة بين التحليل الكمي والكيفي ، فتعتمد الدراسة هذا المنحى ولا يعتبر التحليل الكمي أو استخدام الأساليب الرياضية والإحصائية هدفاً في حد ذاته ، وإنما هو وسيلة تستخدم لزيادة كفاءة التحليل ودقته وشموله وتعبيره تعبيراً صحيحاً عن المضمون، وابتعاده عن التضمينات والانطباعات والتقديرات الذاتية ، لذا فالتحليل الكمي مقدمة وأساس للتحليل الكيفي (حسين ، مرجع سابق ، ٢٦) .

٤-طريقة العد:

طريقة العد المستخدمة في هذه الدراسة هي التكرار، أي ظهور وحدة التحليل.

٥-العينة :

تقتضى الموضوعية دقة تمثيل العينة (محل التحليل) للمجتمع الأصل الذى يتم اختيارها منه (خلف،٢٢،١٩٨٧) ، ولأن اختيار العينة يرتبط بموضوع البحث وتساؤلاته ، وأهدافه (حسين، مرجع سابق ، ١١٦) ، ولأن أهداف التحليل الكمي في الدراسة الحالية هي حصر جميع القيم المتضمنة في الاستراتيجية القومية ، ثم بناء منظومة قيمية للمعلم . فإن عينة هذه الدراسة هي العينة العمدية. فقد تعمدت الباحثة اختيار أبعاد ومحاور الاستراتيجية وتتضمن قيماً. وتم تحليل كل محاور الاستراتيجية أثناء الدراسة النظرية، وتم التمييز بوضوح بين ما يشتمل على قيم ، وما لا يشتمل . ونظراً لأن مفردات المجتمع الأصل لهذه الدراسة محددة بمصدر واحد وهو (رؤية مصر ٢٠٣٠) ، لذا كان من الضروري أن تخضع الاستراتيجية كاملاً لعملية التحليل ، وفى ضوء هذا ، فإن مجتمع الدراسة الحالية الذى يمثل في نفس الوقت عينة الدراسة " يتكون من جميع أبعاد الاستراتيجية (٥) أبعاد، (١٠) محاور، (٥٨) غاية ، الأهداف الفرعية (٢١٤) هدف ، ومؤشرات القياس (٤٠٧) مؤشر، و(١١٩) صفحة .

٦-إجراءات صدق وثبات التحليل :

للحكم على صلاحية الأداة للتطبيق، تم التحقق من صدقها وصلاحيتها في قياس ما تزعم قياسه، وهو الوقوف على القيم التي تضمنتها الاستراتيجية القومية واللازمة لإعداد وتكوين المعلم . وتم عرض استمارة تحليل المحتوى على عدد من المحكمين[٤] ، وأسفر عن درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين . أما الثبات وفق الدراسة الحالية فيعبر عن نسبة الاتساق بين نتائج التحليل، وأن تعطى الأداة نفس النتائج في حالة إعادة التحليل. ولقياس الثبات، تم تحليل مضمون و تكرار تطبيق الأداة على نفس وحدات التحليل ونفس المضمون .

٧-الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الدراسة معادلة" هولستى" لحساب معامل الثبات، بينما استخدم الإحصاء الوصفي لحساب مجموع تكرارات القيم ونسبها المئوية .

٨-النتائج التحليلية للاستراتيجية – موضع التحليل

أولاً : فئات الشكل (كيف قيل)

- **وصف الاستراتيجية موضع التحليل، كما يوضحها الجدول رقم (١)**

الجدول رقم (١) يوضح وصف الاستراتيجية القومية " رؤية مصر ٢٠٣٠"

" رؤية مصر ٢٠٣٠"		الغايات		الأهداف الفرعية		مؤشرات القياس	
الأبعاد	المحاور	العدد	%	العدد	%	العدد	%
البعد الاقتصادي	١-الاقتصاد	٧	%١٢	٢١	%٩,٨١	٢٦	%٦,٣٩
	٢-الطاقة	٣	%٥,١٧	٥	%٢,٣٤	٦	%١,٤٨
	٣-الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية	٥	%٨,٦٢	٧	%٣,٢٧	١٩	%٤,٦٧
	الإجمـــــــــالي	١٥	%%٢٥,٨٧	٣٣	%١٥,٤٢	٥١	%١٢,٥٤

[٤] أسماء السادة المحكمين لاستمارة التحليل

" رؤية مصر ٢٠٣٠"		الغايات		الأهداف الفرعية		مؤشرات القياس	
البعد الاجتماعي	١- التعليم	٣	%٥,١٧	٢٣	%١٠,٧٥	٧٨	%١٩,١٧
	٢-الابتكار والمعرفة والبحث العلمي	٥	%٨,٦٢	٢٢	%١٠,٢٨	٣٣	%٨,١١
	٣-الصحة	٦	%١٠,٣٤	٤٣	%٢٠	٦١	%١٥
	٤-الثقافة	٦	%١٠,٣٤	١٢	%٥,٦١	٩٦	%٢٣,٥٩
	٥-العدالة الاجتماعية	٥	%٨,٦٢	١٨	%٨,٤١	٢٠	%٤,٩١
	الإجمالي	٢٥	%٤٣,١	١١٨	%٥٥,١٤	٢٨٨	%٧٠,٨
البعد البيئي	١-البيئة	٥	%٨,٦٢	١٦	%٧,٤٨	٢٣	%٥,٦٥
	٢-التنمية العمرانية	٤	%٦,٩	٧	%٣,٢٧	٨	%١٠,٩٦
الإجمالي		٩	%١٥,٥٢	٢٣	%١٠,٧٥	٣١	%٧,٦٢
بعد الأمن القومي والسياسة الخارجية		٦	%١٠,٣٤	٣٠	%١٤	٢٤	%٥,٩
السياسة الداخلية		٣	%٥,١٧	١٠	%٤,٦٧	١٣	%٣,٢
إجمالي الاستراتيجية		٥٨	%١٠٠	٢١٤	%١٠٠	٤٠٧	%١٠٠

وباستقراء بيانات الجدول رقم (١) يتضح :

- تصدر البعد الاجتماعي قائمة أبعاد الاستراتيجية بإجمالي غايات (٤٣,١%) موزعة على المحاور التالية:(الصحة، والثقافة) بنفس النسبة (١٠,٣٤%) يليها، محور الابتكار والمعرفة والبحث العلمي، ومحور العدالة الاجتماعية بنفس النسبة (٨,٦٢%) يليها محور التعليم بنسبة ٥,١٧%. وإجمالي الأهداف الفرعية (٥٥,١٤%) للمحاور الخمسة تصدرها محور الصحة بنسبة (٢٠%) يليه التعليم بنسبة (١٠.٧٥%)، ومؤشرات قياس (٧٠,٧٨%) من إجمالي الاستراتيجية.

- في حين يأتي البعد الاقتصادي في المرتبة الثانية بإجمالي غايات ٢٥,٨٧% موزعة على محاور: الاقتصاد بنسبة (١٢%) ، يليه محور الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية نسبة (٨,٦٢%) ، ثم محور الطاقة بنسبة (٥,١٧%) . وإجمالي أهداف فرعية (١٥,٤٢%) للمحاور الثلاثة تصدرها محور الاقتصاد بنسبة (٩,٨١%) ، ومؤشرات قياس تلك الغايات والأهداف للمحاور الثلاثة جاءت بنسبة (١٢,٥٤%) .
- وجاء البعد البيئي في الترتيب الثالث بإجمالي غايات (١٥,٥٢%) موزعة على محورين هما : البيئة بنسبة (٨,٦٢%) ، يليه التنمية العمرانية بنسبة (٦,٩%). وإجمالي أهداف فرعية (١٠,٧٥%) تصدرها محور البيئة بنسبة (٧,٤٨%) . أما عن مؤشرات قياس تلك الغايات والأهداف لهذا البعد جاءت بنسبة (٧,٦٢%) .
- في حين جاء بعد الأمن القومي والسياسة الخارجية في الترتيب الرابع بإجمالي غايات (١٠,٣٤%) ، وأهداف (١٥%)، ومؤشرات قياس تلك الغايات والأهداف (٥,٩%)
- أما بعد السياسة الداخلية جاء في الترتيب الخامس والأخير بإجمالي غايات (٥,١٧%) وأهداف (٤,٦٧%) ، ومؤشرات قياس(٣,٢%) من إجمالي الاستراتيجية .

ويتضح من استقراء بيانات الجدول رقم (١) ، أنه على الرغم من تصدر البعد الاجتماعي قائمة أبعاد الاستراتيجية من إجمالي الغايات والأهداف ومؤشرات القياس ، إلا أن محور التعليم والتدريب يحتل في ذلك البعد وفق الغايات الاستراتيجية المحددة النصيب الأقل منها . فهل تم مراعاة ظروف التعليم أثناء وضع تلك الاستراتيجية وما ينطوي عليه من نقاط ضعف تحتاج إلى استراتيجية كاملة بحجم الاستراتيجية القومية لتجاوز نقاط الضعف والخلل في جميع جوانب المنظومة التعليمية ؟! هل تم الاستعانة بخبراء مخضرمين في مجال التعليم لاستيفاء هذا المحور الأهمية التي يستحقها لتجاوز تحدياته التي تعترض سبيله في تحقيق التنمية الشاملة للدولة جوهر – الأمن القومي ؟ وعلى الرغم من أن أبعاد السياسة الخارجية والأمن القومي والسياسة الداخلية هما الإطار الجامع للاستراتيجية إلا أن نصيبها من غايات وأهداف الاستراتيجية محدود مقارنة بالبعد الاجتماعي .

ثانياً: فئات المضمون (ماذا قيل)

والجدول رقم (٢) يوضح تكرارات ظهور القيم في أبعاد ومحاور الاستراتيجية القومية

مجال القيمة	القيمة	عدد التكرارات	النسبة المئوية %	الترتيب
القيم التربوية	الاعتزاز وتقدير الذات	١	%٠,٦٨	الرابع
	المواطنة	٢	%١,٣٦	الثالث
	الوعى التربوي	١	%٠,٦٨	الرابع
	التمكين المعرفي والمهارى	٧	%٤,٨	الأول
	التمكين اللغوي	٢	%١,٣٦	الثالث
	التميز المدرسي	١	%٠,٦٨	الرابع
	العدالة	٢	%١,٣٦	الثالث
	الثقة	١	%٠,٦٨	الرابع
	الإتاحة وتكافؤ الفرص	٥	%٣,٤٢	الثاني
	المسئولية	١	%٠,٦٨	الرابع
الإجمالي	١٠	٢٣	%١٥,٧٥	٣
القيم العلمية والتكنولوجية	الإبداع والابتكار	١١	%٧,٥٣	الأول
	الكفاءة العلمية والتكنولوجية	٧	%٤,٧٩	الثالث
	الإنتاجية العلمية والتكنولوجية	٢	%١,٣٦	الرابع
	الثقافة العلمية والتكنولوجية	١	%٠,٦٨	الخامس
	التفكير النقدي	٢	%١,٣٦	الرابع
	احترام العلم وتقدير العلماء	٢	%١,٣٦	الرابع
	التمكين العلمي والتكنولوجي	٢	%١,٣٦	الرابع
	التنافسية العالمية	٨	%٥,٥	الثاني
	الاستشراف المستقبلي	٢	%١,٣٦	الرابع
الإجمالي	٩	٣٧	%٢٥,٣٤	٢

مجال القيمة	القيمة	عدد التكرارات	النسبة المئوية %	الترتيب
القيم الثقافية والاجتماعية	احترام التعددية والاختلاف	٦	%٤,١١	الثالث
	حرية التعبير وإبداء الرأي	٧	%٤,٧٩	الثاني
	حرية الاختيار	١	%٠,٦٨	السابع
	حرية التفكير والاعتقاد	٦	%٤,١١	الثالث
	حرية الإبداع	١٠	%٦,٨٥	الأول
	حرية تداول المعلومات	٢	%١,٣٦	السادس
	الانتماء	٥	%٣,٤٢	الرابع
	التسامح وتقبل الآخر	٢	%١,٣٦	السادس
	التفاهم والسلام العالمي	٣	%٢	الخامس
	العمل التطوعي	٢	%١,٣٦	السادس
	المشاركة المجتمعية	٢	%١,٣٦	السادس
	المسئولية المجتمعية	٣	%٢	الخامس
	الوعى الثقافي	٣	%٢	الخامس
	الوعى البيئي	١	%٠,٦٨	السابع
الإجمالي	١٤	٥٣	%٣٦,٣	١
القيم الأمنية	المشاركة المجتمعية الأمنية	٣	%٢	الثاني
	الاستشراف المستقبلي	٣	%٢	الثاني
	الثقافة الأمنية	١	%٠,٦٨	الثالث
	احترام القانون	٤	%٢,٧	الأول
	الوعى الأمني	١	%٠,٦٨	الثالث
	الشفافية والنزاهة	٤	%٢,٧	الأول
الإجمالي	٦	١٦	%١٠,٩٥	٥
القيم السياسية	الديمقراطية	٥	%٣,٤	الأول
	احترام مبدأ المواطنة	٢	%١,٣٦	الثالث
	الحرية والتعددية	٤	%٢,٧	الثاني
	الحوار المجتمعي	٢	%١,٣٦	الثالث
	المشاركة السياسية	٢	%١,٣٦	الثالث
	العدالة	٢	%١,٣٦	الثالث
الإجمالي	٦	١٧	%١١,٦٤	٤
إجمالي القيم	٤٥	١٤٦	%١٠٠	

ملحوظة / من خلال استقراء الاستراتيجية القومية " رؤية مصر ٢٠٣٠" بعدد صفحات (١١٩) ، وغايات (٥٨) ، وأهداف (٢١٤) ، و(٤٠٧) مؤشر قياس ، اتضح أنه توجد أبعاد ومحاور بعينها ركزت على القيم صريحة ومعلن مدى صلتها بمنظومة التعليم كالبعد الاجتماعي في المحاور التالية : التعليم والتدريب، الابتكار والمعرفة والبحث العلمي، الثقافة ، العدالة الاجتماعية . وكذلك بعدى الأمن القومي والسياسة الخارجية، والسياسة الداخلية باعتبارهما الإطار الجامع للاستراتيجية ولمنظومة القيم الإيجابية المحورية التي وردت صريحة في الاستراتيجية وهي : **(قيم الديمقراطية ،المواطنة ،العدل ،التسامح، احترام الاختلاف، احترام حرية التعبير ،حرية التفكير والاعتقاد، احترام العلم وتقدير العلماء ،التفكير النقدي ،المسئولية الاجتماعية)** . لذا كانت عينة الدراسة عمدية في تحليل نسب ظهور تلك القيم وما يرتبط بها من قيم فرعية في الأبعاد التي ذكرت فيها صريحة كما ذكر سلفاً. في حين جاءت قيم ضمنية في بقية أبعاد الاستراتيجية كالبعد الاقتصادي والبعد البيئي وإن كانت غير معلنة كقيم **(التخطيط والشفافية والنزاهة ، المساءلة والمحاسبية ، التنافسية)** . لذا لم تعول الدراسة في إطارها التحليلي في حساب نسبة ظهورها واكتفت فقط بذكرها؛ لكونها قيم ذات جدوى في تطوير منظومة التعليم.

ومن خلال استقراء بيانات الجدول رقم (٢) يتضح أنه قد تراوحت نسبة ظهور القيم في الأبعاد والمحاور – موضع التحليل ما بين (٣٦,١%) إلى (١٠,٩٥%) . وفيما يلى نسبة ظهور كل مجال من مجالات القيم في أبعاد الاستراتيجية– موضع التحليل كما يلى:

- القيم الثقافية والاجتماعية أعلى ظهوراً بنسبة ٣٦,١% موزعة بين أعلى قيمة وهى حرية الإبداع بنسبة ٦,٨٥% إلى أقل قيمة في الترتيب وهى حرية الاختيار والوعى البيئي بنسبة ٠,٦٨%.
- يليها القيم العلمية والتكنولوجية بنسبة ظهور (٢٥,٣٤%) موزعة بين أعلى قيمة هي الإبداع والابتكار بنسبة ٧,٥٣% وأقل قيمة هي الثقافة العلمية والتكنولوجية بنسبة ٠,٦٨% .

- ثم جاءت القيم التربوية في المرتبة الثالثة بنسبة ظهور (١٥,٧٥%) موزعة بين أعلى قيمة وهى التمكين المعرفي والمهارى بنسبة (٤,٧٩%) وأقل قيم بنسبة ٠,٦٨%) .
- وجاءت في المرتبة الرابعة القيم السياسية بنسبة (١١,٦٤%، موزعة بين أعلى قيمة وهى الديمقراطية بنسبة ٣,٤% وأقل قيم بنسبة ١,٣٦%.
- في حين جاءت القيم الأمنية في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٠,٩٥%) موزعة بين أعلى قيمة وهى احترام القانون والشفافية والنزاهة (٢,٧%) وأقل قيمة في الظهور وهى الوعى الأمني بنسبة (٠,٦٨%) . تلك البيانات يوضحها الشكل التالي :

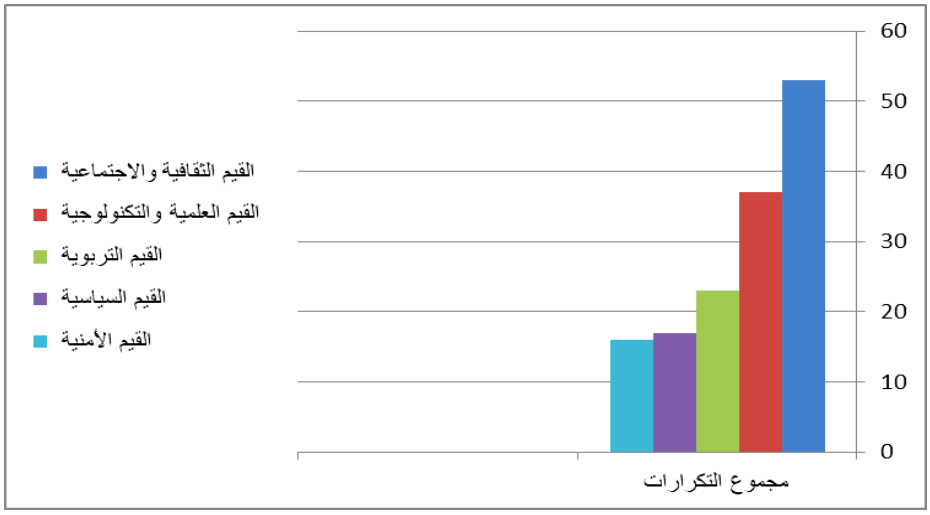

تعقيب : يتضح من المعالجة الإحصائية ما يلى:

- لم تنل القيم بمجالاتها المختلفة قدراً مناسباً من الاهتمام في الاستراتيجية ، رغم أهميتها في تشكيل شخصية المعلم وصحته النفسية .
- ظهرت فئات القيم المتضمنة في الاستراتيجية القومية بنسب متفاوتة.
- ركزت الاستراتيجية على القيم الثقافية والاجتماعية أكثر من القيم التربوية والسياسية والاقتصادية .
- توجد فئات للقيم لم تقدم بقدر يتناسب مع أهميتها في التعليم وإعداد وتكوين المعلم حيث نجد القيم الاقتصادية والبيئية انعدمت تماما في الاستراتيجية ، أو ظهرت ككلمات منفصلة ، ولم يوضع لها المضمون الفعلي الذى يعبر عنها . رغم أننا في

هذه المرحلة من حياتنا ننادى بالعمل الجاد ، والإتقان في العمل ، وزيادة الإنتاج ، وترشيد الاستهلاك.

- لم تنل القيم التربوية كالقيم التعبدية والوجدانية الاهتمام المناسب لها، رغم أهميتها لهذا العصر، ويدل هذا على عدم التوازن في تقديم القيم في المحاور المختلفة.
- كذلك لم تنل القيم السياسية الاهتمام المناسب، خاصة في وقت ازدادت فيه الدعوة إلى الحرية والديمقراطية والمساواة ودعم مبادئ حقوق الإنسان.
- لم تنل قيم المجال الاجتماعي القدر الكافي من الاهتمام، رغم أهميتها في تقوية الروابط بين العاملين في الحقل التربوي، وانعكاس أثرها على المجتمع بصفة عامة.
- القيم الأخلاقية لم تنل الاهتمام المناسب لها، رغم أهميتها فلا أحد يستطيع إنكار أهمية الصدق والإيثار والعطف والنظام والإخلاص في ضبط وتوجيه عمل المعلم .
- وهناك قيم لم ترد في الاستراتيجية كقيم (الوسطية والاعتدال ونبذ العنف والتطرف ، الاستقرار السياسي ، الوعى السياسي ، الوعى الديني العقائدي ، الحوار الحضاري ، الوحدة الوطنية والوفاق الوطني ، الاستقرار الأمني ، التخطيط ، التفكير العلمي، المساءلة والمحاسبية .الخ)

❖ **وبعد عرض التحليل الكمي للقيم الواردة في بعض أبعاد وملامح الاستراتيجية القومية " رؤية مصر ٢٠٣٠" ، يأتي التحليل الكيفي لتلك الأبعاد نفسها كالتالي :**

أولاً: البعد الاجتماعي، ويتضمن هذا البعد خمسة محاور نخص منها:

١- **محور التعليم** ، والذى نص على" أن يكون التعليم بجودة عالية متاحاً للجميع دون تمييز في إطار نظام مؤسسي كفء ، وعادل ، يساهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته ، ومستنير ، ومبدع ، ومسئول ، ويحترم الاختلاف ، وفخور بوطنه ، وقادر على التعامل التنافسي مع الكيانات إقليمياً وعالمياً". وقد تناول هذا المحور أربعة غايات ، نخص منها :

- **الغاية رقم (١)** " التعليم عالي الجودة متاحاً للجميع دون تمييز مرتكز على المتعلم الممكن تكنولوجياً وجودة الحياة المدرسية. وتتضمن هذه الغاية اثنى عشر هدفاً جوهرياً

الأهداف	مؤشرات القياس
تحسين القدرة التنافسية للمنظومة التعليمية	- مصر بحلول ٢٠٣٠ من أفضل ٣٠ دولة في مؤشر جودة التعليم الأساسي. - مصر بحلول ٢٠٣٠ من أفضل ٣٠ دولة في مؤشر جودة النظام التعليمي. - مصر من أفضل ٢٠ دولة في مؤشرات إتاحة التعليم الأساسي . - مصر من أفضل ٤٠ دولة في مؤشر جودة النظام التعليمي. - مصر من أفضل ٤٠ دولة في مؤشر الانتقال للتعليم العالي . - مصر من أفضل ٥ دول في مؤشر التعليم في إفريقيا.
تعزيز التعلم مدى الحياة	منظومة وطنية تدعم التعلم مدى الحياة
محو الأمية الهجائية والرقمية	معدل الأمية يصل للصفر الافتراضي ٧%

وقد جاءت أهداف ومؤشرات قياس تلك الغاية لتتضمن تعزيز التنافسية في المنظومة التعليمية ، وتنمية مهارات التعلم مدى الحياة ، ومحو الأمية بكافة أشكالها في ظل تداعيات العصر الرقمي .

- **الغاية رقم (٢)** التى تركز على " أن يتميز التعليم بإطار مؤسسي ، وكفء ، وعادل ، ومستدام " . وتتضمن تلك الغاية خمسة أهداف جوهرية ، نخص منها :

الأهداف	مؤشرات القياس
تمكين الطلاب من المهارات اللغوية .	- مصر من أفضل عشر دول في مؤشر امتحان (TiMiss) بحلول عام ٢٠٣٠ - مصر من أفضل ١٥ دولة في مؤشر امتحان (PisA) بحلول عام ٢٠٣٠
تمكين الطلاب من مهارات الرياضيات والعلوم وتكنولوجيا المعلومات.	- تطبيق التعليم الذكي في كل مدارس مصر . - جودة البنية التكنولوجية للتعليم . - التوسع في إعداد مدارسStem

وقد جاءت مؤشرات قياس تلك الغاية لتتضمن تنمية مهارات الطلاب اللغوية والعلمية والتكنولوجية بما يتوافق وطبيعة عصر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

- **الغاية رقم (٣)** التي تركز على " أن يكون التعليم قادر على بناء الشخصية المتكاملة واطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته ومستنير ومبدع ومسئول وقابل للتعددية ويحترم الاختلاف وفخور بتاريخ بلاده وشغوف ببناء مستقبلها " . وتتضمن تلك الغاية خمسة أهداف جوهرية ، نخص منها :

الأهداف	مؤشرات القياس
- تمكين الطلاب من المهارات الحياتية وخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين . - تمكين الطلاب من التعليم من أجل التنمية المستدامة	-جميع الطلاب يتمتعون بالمهارات الحياتية ومهارات القرن الواحد والعشرين وفقا لمؤشرات قومية وقياسات يتم تحديدها من قبل المجلس الوطني للتعليم .
تمكين الطلاب من التعليم من أجل المواطنة واحترام التعددية والعمل التطوعي والمسئولية المجتمعية.	- تضمين مفاهيم المواطنة والتنمية المستدامة في الإطار الوطني للمناهج.

وقد جاءت أهداف ومؤشرات قياس تلك الغاية لتتضمن تمكين الطلاب من مهارات القرن الحادي والعشرين ، وتنمية قيم العمل التطوعي والمسئولية المجتمعية واحترام التعددية ، وكذلك تنمية قيم المواطنة والتنمية المستدامة مع تضمينها داخل الأطر القومية للمناهج التعليمية . وذلك بحيث يدرك كل طالب دوره الفعال وإمكانية تحقيق ذاته وخدمة وطنه .

- **الغاية رقم (٤)** التي تركز على" أن يكون التعليم قادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية و العالمية ". وقد اشتملت تلك الغاية على ثلاثة أهداف جوهرية نصت على:

الأهداف	مؤشرات القياس
الارتقاء بمؤسسات إعداد المعلم والقادة التربويين والأخصائيين والعاملين بالمجتمع المدرسي ما قبل الخدمة وأثناء الخدمة.	- جميع كليات التربية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم بنهاية عام ٢٠١٦ وعالمياً بنهاية عام ٢٠٢٥. - جميع برامج إعداد المعلمين معتمدة من الأكاديمية المهنية للمعلمين بنهاية عام ٢٠١٦ وعالمياً بنهاية عام ٢٠٢٥. - التنمية المهنية (١٠٠,٠٠٠ معلم / مدير مدرسة على الأقل سنوياً على نماذج محددة من الأكاديمية المهنية للمعلمين.
تطوير الأكاديمية المهنية للمعلمين	- الأكاديمية المهنية للمعلمين معتمدة عالمياً ومستقلة عن وزارة التربية والتعليم بنهاية عام ٢٠١٨.
تدويل الجامعات المصرية	- يصل أعداد الطلاب غير المصريين إلى ٥%فى الجامعات المصرية - التعاون والتبادل بين أساتذة الجامعات والمشرفين على الرسائل الجامعية، وبين البرامج التعليمية، وذلك على المستوى الإقليمي والدولي بنسبة ١٠%

جاءت أهداف ومؤشرات قياس تلك الغاية لتتضمن إعادة النظر في مؤسسات إعداد وتكوين المعلم ، وتطوير أداء المعلمين قبل وأثناء الخدمة ، والتعاون الدولي والتنافسية في البرامج التعليمية . وهو ما يدعم قيم التعاون والتنافسية وفتح آفاق للتميز العلمي والمعرفي.

٢-**محور الابتكار والمعرفة والبحث العلمي** ، والذى نص على أن " مصر مجتمع معرفي مبدع ومبتكر منتجاً للعلوم والتكنولوجيا والمعارف الداعمة لقوة الدولة ولنموها وريادتها ، ولرفاهة الإنسان ، يتميز بوجود منظومة وطنية متكاملة للبحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار ذات كفاءة عالية وعنصر بشرى مبدع ، قادر على تحديد الأولويات القومية ". ووفق الرؤية الاستراتيجية ، يتسع مفهوم المعرفة والابتكار والبحث العلمي ليشمل إنتاج ونقل المعرفة بكافة صورها في مختلف مستويات التعليم وآليات التنشئة ورعاية المواهب وتشجيع الابتكار والبحث العلمي والإسهام المعرفي الأكاديمي . ويتسع المفهوم ليتضمن مجالات التطبيق المختلفة التي يتم من خلالها تحديد مردود المعرفة على جودة حياة الإنسان ". وقد تناول هذا المحور ست غايات مشتملة نخص منها ما يلى:

- **الغاية رقم (٤)** والتي تركز على العنصر البشرى المبدع، وتتضمن ستة أهداف جوهرية، نخص منها:

الأهداف	مؤشرات القياس
خلق مجتمع واع لقيمة البحث العلمي والإبداع والابتكار	- مؤشرات جودة التعليم
بناء مخرج تعليمي قادر على التفكير النقدي والإبداع والابتكار وريادة الأعمال في التعليم العام والفني والجامعي.	- مؤشرات تقدم الطلبة المصريين في الامتحانات المعنية بقياس التفكير النقدي والقدرة على الابتكار.
رفع قدرة مصر في الحفاظ على المواهب والقدرات المبدعة وتحسين مناخ العلوم والابتكار لجذبهم .	- مؤشر جذب المواهب والقدرات المبدعة. - مصر من ضمن أفضل ٤٠ دولة عالمياً في مجال الحفاظ على المواهب والقدرات المبدعة. - مصر من ضمن أفضل ٤٠ دولة عالمياً في مجال جذب المواهب والقدرات المبدعة.

وجاءت أهداف ومؤشرات قياس تلك الغاية لتتضمن دعم قيم البحث العلمي ، وبناء مخرج تعليمي يمتلك مهارات التفكير النقدي والإبداعي والابتكاري ، وهذا لن يتأتى إلا من خلال نظام تعليم جيد يدعم حقوق الإنسان حيث حرية الإبداع والابتكار، وبما يدعم قيم التمايز العلمي والمعرفي والتكنولوجي، والتنافسية محلياً وإقليمياً وعالمياً. كما تتضمن تلك الغاية الحفاظ على المواهب والقدرات المبدعة من خلال تحسين مناخ البحث العلمي والابتكار لجذب تلك القدرات .

٣- **محور الثقافة**، وينص على" بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف، وتمكين الإنسان المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة ، وفتح الآفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر، وادراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري ، وإكسابه القدرة على الاختيار الحر، وأن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية ، وقيمة مضافة للاقتصاد القومي ، وأساساً لقوة مصر الناعمة إقليميا وعالمياً". وتناول هذا المحور ست غايات نخص منها :

- **الغاية رقم (١)** بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف. وقد اشتملت تلك الغاية على ثلاثة أهداف جوهرية نخص منها:

الأهداف	مؤشرات القياس
بناء توافق مجتمعي حول منظومة القيم المحورية الإيجابية في المجتمع المصري.	- وجود حوار وطني شامل حول قيم الديمقراطية والمواطنة والعدل والتسامح واحترام الاختلاف واحترام حرية التعبير والاعتقاد بالإضافة إلى قيم احترام العلم والتفكير النقدي والمسئولية الاجتماعية. - وجود منظومة قيم ثقافية قومية تعمل بمقتضى القيم الإيجابية المحورية ، ويجرى العمل بها في الوزارات والهيئات ومؤسسات المجتمع المدني المعنية بالشأن الثقافي العام .
تفعيل منظومة القيم الإيجابية في كافة مؤسسات الدولة والمجتمع .	- وجود سياسة ثقافية تعكس منظومة القيم الثقافية التي تؤكد على احترام التنوع والاختلاف، وتشارك في صياغتها المؤسسات الثقافية التابعة للدولة والمؤسسات الثقافية المستقلة . - وجود مواثيق مشتركة للقيم المحورية الإيجابية في كافة مؤسسات الدولة والمجتمع المدني يشارك في صياغتها والعمل بها كافة العاملين والمشاركين وقادة تلك المؤسسات. - تعديلات هيكلية على الأبنية المؤسسية ونظم العمل بما يتمشى مع القيم المحورية الإيجابية . - ارتفاع متصاعد لنسب السكان الذين يرون أن مؤسسات الدولة والمجتمع قد تغيرت وأنها تتجه بقوة إلى العمل بمقتضى القيم الإيجابية المحورية.

وجاءت مؤشرات قياس تلك الغاية لتتضمن بناء توافق مجتمعي حول منظومة القيم الإيجابية في المجتمع المصري تحترم التعددية والاختلاف تمثلت في قيم: الديمقراطية والمواطنة والعدل والتسامح واحترام الاختلاف واحترام حرية التعبير والاعتقاد، واحترام العلم، وتنمية قيم التفكير الناقد والمسئولية الاجتماعية. وهى بمثابة قيم فاعلة كاملة متكاملة لإعداد المعلم وتكوينه في كليات التربية وفقا لها.

- **الغاية رقم (٢)** تمكين الإنسان المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة. وقد اشتملت على ثلاثة أهداف جوهرية نصت على:

الأهداف	مؤشرات القياس
إتاحة الخدمات الثقافية والفنية لكافة فئات المجتمع دون تمييز.	- وجود تمثيل واضح للتنوع الثقافي في كافة الأنشطة والفعاليات الثقافية والفنية. - تزايد نسبة السكان المؤمنين بأن التنوع الثقافي حق مشروع.
تمكين كافة الفئات الاجتماعية من الحق في الوصول إلى المعرفة وضمان حرية تداولها.	- تزايد الاعتماد على المصادر المفتوحة على الإنترنت، والتي توفر المحتوى الثقافي والمعرفي والعلمي بجودة عالية للجميع للمشاركة فيها بلا أي قيود - تزايد الاعتماد على المستودعات الرقمية للمحتوى الثقافي والمعرفي والعلمي - انخفاض الفجوة الرقمية لدى السكان سنويا بما يقترب من المعدلات العالمية - تزايد نسبة السكان المؤمنين بحق الحصول على المعرفة و حرية تداولها سنويًا.
اكتشاف ورعاية الموهوبين والنابغين في كافة المجالات الثقافية والفكرية والفنية.	- اكتشاف موهوبين ونابغين من الأطفال والشباب بمعدل لا يقل عن ٣% سنويا فى كافة مجالات الموهبة. - تزايد عدد مراكز التميز التي تستوعب كافة الموهوبين والنابغين في كافة المجالات الثقافية والفكرية والفنية، بواقع ٦٠ مركز سنويا . - تخصيص ١% من الموازنة العامة سنوياً لاكتشاف ورعاية الموهوبين والنابغين. - زيادة أعداد الجوائز الموجهة لتشجيع الإبداع سنوياً .

وقد جاءت مؤشرات قياس تلك الغاية لتتضمن إتاحة الخدمات الثقافية لكل فئات المجتمع بما يضمن التنوع الثقافي والذى هو حق مشروع لكل فرد من أفراد المجتمع ، بما يحقق إثراء الثقافة المصرية . وتتضمن تلك الغاية أيضا تمكين الفئات المجتمعية من الوصول إلى المعرفة من خلال كافة المصادر المتاحة عبر شبكة الإنترنت، لضمان حرية تبادل المعارف والمعلومات ، والتأكيد على دعم النابغين والموهوبين في كافة المجالات الثقافية والعلمية والفكرية والفنية ، كما تدعم تلك الغاية قيم التنوع الثقافي وإتاحة المعرفة وحرية تداولها ، وتنمية قيم الإبداع والابتكار.

- **الغاية رقم (٣)** فتح الآفاق أمام الإنسان المصري للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر. و اشتملت على هدف جوهري هو :

الأهداف	مؤشرات القياس
انفتاح الثقافة المصرية على العالم.	-تزايد حجم الإنتاج المعرفي المترجم إلى اللغة العربية والعكس بواقع ألف كتاب كل عام. -تزايد عدد السكان المؤيدين بفاعلية الخدمات الثقافية في الانفتاح على العالم والثقافات الأخرى. -تزايد عدد الإصدارات والفعاليات والأنشطة المعززة للانفتاح على الثقافات العالمية، والتفاعل معها وإشاعة ثقافة التسامح ، والاحتكاك المباشر بتيارات الفكر والثقافة والإبداع في العالم. -زيادة حجم تمثيل مصر في المؤتمرات والمسابقات والمهرجانات الدولية والإقليمية ، وتنظيم مصر لمؤتمرات ومهرجانات عربية وإقليمية ودولية في مختلف المجالات ، بما يتيح تحقيق التفاعل مع ثقافات العالم ومثقفيه ومبدعيه. - تزايد حجم الأنشطة الثقافية الدولية التي يمكن أن تقدم صورة جيدة لمصر في العالم.

وقد جاءت مؤشرات قياس تلك الغاية لتتضمن الانفتاح على الثقافة العالمية بما يدعم قيم الحوار الحضاري، التسامح والسلام وتقبل الآخر. ولا تخرج المنظومة التعليمية خارج إطار دعم تلك القيم التنافسية وتنميتها – لاسيما مؤسسات إعداد المعلم ، الذى يقع على عاتقه عبء تنمية تلك القيم لدى الطلاب من خلال المادة التي يقوم بتدريسها، و اتجاهات السلوك المتوقعة التي يحرص المعلم على تشجيعها في تلاميذه ، و سلوك القدوة التي يعكسها المعلم في سلوكياته، والمناقشات الأخلاقية التي تدور بين المعلم وطلابه ، والتحليل القيمي للمواقف والسلوكيات الدالة عليها.

- **الغاية رقم(٤)** إدراك الإنسان المصري لتاريخه وتراثه الحضاري المصري.

واشتملت على هدف جوهري:

الأهداف	مؤشرات القياس
إدماج التراث الثقافي المصري في المنظومة الثقافية .	-وجود برامج فعالة في التعليم الرسمي وغير الرسمي وفى الخطاب الإعلامي بصفة عامة لتعليم التراث الثقافي في نطاق واسع. -تزايد البحوث والدراسات في التراث الثقافي المصري واستجلاء جوانبه ، للاستفادة من هذه الجوانب في المساهمة في نشر القيم الثقافية التي تؤدى إلى ترسيخ الانتماء لأمة ضاربة بجذورها في عمق التاريخ .

وقد جاءت مؤشرات قياس هذا الهدف لتتضمن نشر قيم الانتماء للتراث الثقافي المصري. ومؤسسات التربية ليست بمنأى عن تلك المهمة الحضارية ، حيث تولى اهتماماً بتنمية الوعى الحضاري بقيمة التراث وبمقومات الهوية الثقافية المصرية .

- **الغاية رقم (٥)** إكساب الإنسان المصري القدرة على الاختيار الحر. واشتملت على هدف جوهري هو:

الأهداف	مؤشرات القياس
بناء آليات لتعزيز حرية التفكير والاعتقاد والإبداع.	-وجود تشريعات تحمى حرية الإبداع ولا تسمح بتجريم أي تجارب إبداعية. -احترام غالبية المجتمع لحرية الاعتقاد والفكر و الإبداع. -تطبيق قوانين الملكية الفكرية، وملاحقة عمليات السطو على تلك الحقوق في الداخل والخارج. -زيادة نسبة اتجاهات السكان الإيجابية نحو احترام المجتمع وسماحة للحرية في الاعتقاد والتفكير والتعبير. -تراجع معدل قضايا الاعتداء على حرية المبدعين.

وقد جاءت مؤشرات هذا الهدف لتتضمن دعم قيم حرية التفكير والاعتقاد والإبداع. فينبغي تصميم المناهج الدراسية والمنظومة التعليمية بما يدعم تلك القيم المحورية في مؤسسات التعليم – لاسيما مؤسسات إعداد وتكوين المعلم .

- **الغاية رقم (٦)** و تركز على، أن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية وقيمة مضافة للاقتصاد القومي وأساساً لقوة مصر الناعمة إقليمياً وعالمياً ". واشتملت على هدف جوهري:

الأهداف	مؤشرات القياس
تعزيز الاهتمام بالثقافة الداعمة للتنمية المستدامة وتأكيد قوة مصر الناعمة .	- زيادة عدد المواهب والنابغين ورعايتهم سنوياً في مجالات المواهب الأكاديمية التي تساهم في رفع القدرة التنافسية للاقتصاد المصري بما يقدر بنحو ٣٠ ألف موهوب سنوياً . - الترويج لقضايا النوع الاجتماعي الثقافية وتقديم رسالة ثقافية تعلى من قيمة المرأة ودورها في بناء المجتمع في تحقيق التنمية الشاملة. - زيادة معدلات المشاركة الثقافية لدى الأطفال والنشء والشباب سنوياً. - زيادة معدلات المشاركة الثقافية للمرأة وكبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة سنوياً، والعمل على دمجهم في أنشطة المجتمع الثقافية الفنية. - وجود آلية لإدماج الوعى البيئي والدعوة للاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية عبر كافة الأنشطة والفعاليات الثقافية الفنية - وجود برامج وأنشطة ثقافية فعالة للتوعية بالمشكلة السكانية والعلاقة بين السكان والموارد. - وجود برامج ثقافية مرتبطة بمكافحة الأمية قادرة على الحد من الأمية.

وجاءت مؤشرات قياس هذا الهدف لتتضمن زيادة عدد الموهوبين وزيادة معدلات المشاركة الثقافية لدى كافة فئات المجتمع ، وكذلك تنمية الوعى – لاسيما الوعى البيئي– للاستخدام الأفضل للموارد الطبيعية ، ومكافحة الأمية بأشكالها المختلفة .

٤– **محور الأمن القومي والسياسة الخارجية** ، والذى ينص على" أن مصر دولة ذات سيادة وهيبة تملك قرارها داخلياً وإقليمياً ودولياً ، ذات قدرات عالمية فيما يعنى بإدارتها لمنظومة الأمن القومي داخلياً وخارجياً ، تحمى مصالحها بالكيفية التي تكفل لها اتخاذ وتنفيذ قراراتها باستقلالية فيما يعنى بإدارة شئون البلاد بشكل يثمن حياة

المواطن المصري والأجنبي على أراضيها ويؤمن سلامتهم ، وذلك من خلال منظومة تتميز بالترابط والتكامل بين أجهزة الأمن والدفاع والحماية المدنية وباقي أجهزة الدولة وتوظيف وتطوير التقنيات الأمنية الحديثة ، وسياسة خارجية نشطة وفعالة ومتوازنة على المستويات: الدولية /الإقليمية/ دون الإقليمية/ الثنائية / المحافل الدولية ، وقادرة على تحقيق العدالة والانتصار لسيادة القانون دون تمييز، والتنبؤ ودرء المخاطر وإدارة الأزمات والكوارث الطبيعية بشكل وقائي وفعال". اشتمل هذا المحور على ست غايات نخص منها:

- **الغاية رقم (١)** تؤكد على" الترابط والتكامل بين أجهزة الأمن والدفاع والحماية المدنية والأجهزة التعليمية. واشتملت تلك الغاية على أحد عشر هدفاً جوهرياً نخص منها :

الأهداف	مؤشرات القياس
إنشاء مركز تواصل للمشاركة المجتمعية الأمنية .	**- عدد مراكز التواصل محليا.**
عقد حملات دورية للتوعية والتثقيف الأمني والحقوق والواجبات.	**- عدد الحملات بالمحافظات .**

وقد جاءت مؤشرات قياس تلك الغاية لتتضمن أن مسئولية حماية الأمن القومي ليست مسئولية المؤسسة العسكرية فحسب ، وإنما مسئولية تقع على عاتق جميع مؤسسات المجتمع ، بما يدعم قيم المشاركة المجتمعية الأمنية ، و نشر الثقافة الأمنية من خلال حملات دورية للتوعية الأمنية، والتوعية بمنظومة الحقوق والواجبات .

٥-**محور السياسة الداخلية**، نص على" نظام سياسي ديمقراطي يحترم مبادئ حقوق الإنسان ويقوم على سيادة القانون". واشتمل على ثلاث غايات ، نخص منها :

- **الغاية رقم (١)** نظام سياسي ديمقراطي. واشتملت على خمسة أهداف جوهرية نخص منها:

الأهداف	مؤشرات القياس
دعم وتمكين الأحزاب السياسية وحريات العمل العام والحريات السياسية باعتبارها ضمان للديمقراطية.	**التقدم في تصنيف مؤشرات الحرية والديمقراطية وفقاً للمعايير العالمية.**

وقد جاءت مؤشرات قياس تلك الغاية لتتضمن دعم قيم المشاركة السياسية وضمان الحريات ودعم قيم الديمقراطية وممارساتها.

- **الغاية رقم (٢)** تركز على" مبادئ حقوق الإنسان". واشتملت على هدفين جوهريين

الأهداف	مؤشرات القياس
إنهاء الاستقطاب المجتمعي والسياسي والعمل على دمج كل فئات وتيارات المجتمع في العملية السياسية طالماً التزمت بقواعد اللعبة السياسية.	- إنشاء آلية لمكافحة التمييز بأشكاله المختلفة. - سن تشريعات للمظاهرات والتجمعات بعد حوار مجتمعي جاد فى ظل خبرات مقارنة والالتزام بنصوص الدستور المصري وبما ورد في العهدين الدوليين للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمدنية والسياسية.
دمقرطة مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما يعمل على خلق مجتمع حر تعددي.	- إقرار قوانين موحدة لدور العبادة وتمكين الشباب والمرأة وباقي الفئات المهمشة سياسياً.

وقد جاءت مؤشرات قياس تلك الغاية لتتضمن دمج كل فئات وتيارات المجتمع في العملية السياسية لدعم قيم الحوار والحرية والمشاركة السياسية والعدالة، وخلق مجتمع حر تعددي يدعم قيم الديمقراطية وممارساتها داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية. وباستقراء غايات وأهداف الاستراتيجية ومؤشرات القياس ، نستخلص عدد من المبادئ التربوية، نستنبط من خلالها المنظومة القيمية الداعمة لإعداد وتكوين المعلم داخل كليات التربية .

المحور الرابع: المبادئ التربوية التي تضمنتها الاستراتيجية القومية " رؤية مصر ٢٠٣٠" والتي يمكن في ضوئها إعداد وتكوين المعلم في كليات التربية

تعد " رؤية مصر، ٢٠٣٠" مرحلة جديدة للتعليم فهي رؤية معاصرة متنوعة متجددة قادرة على تنمية العنصر البشرى ، وتفعيل دوره وتحديد أدواته وممارساته العملية ، وهذه الرؤية تسهم بشكل أو بآخر في تجويد العمليات التعليمية ، وتعزيز دافعية التعلم والعمل ، وتخصيب أفق المعلمين والمتعلمين ليتجاوز كل منهم وظيفة الاستهلاك الصامت للمعرفة إلى وظيفة الإنتاج المبدع (مرسى، ٢٠١٨، ٥٨٩) . ويأتي تطوير التعليم ضمن أولويات الرؤية حيث أكدت على مواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب ، وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات لوظائف المستقبل . و قد حددت الرؤية آليات تطوير التعليم من خلال: إعداد مناهج تعليمية متطورة ترتكز على المهارات الأساسية، إضافة إلى بناء

الشخصية وتعزيز دور المعلم والمتعلم. كما تهدف الرؤية إلى تعزيز الموارد البشرية والوصول بالتعليم بحلول عام ٢٠٣٠ إلى تعليم عالي الجودة ومتاح للجميع (دون تمييز) في إطار نظام مؤسسي كفء وعادل. (رؤية مصر ٢٠٣٠ ، ١٣). تلك المبادئ هي كالتالي:

١- بناء نظام تعليمي عالي الجودة، متاحاً للجميع دون تمييز. وذلك من خلال :

- تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الطلاب دون تمييز .
- تمكين الطلاب من مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات.
- تحسين القدرة التنافسية للمنظومة التعليمية.
- تعزيز التعلم مدى الحياة .
- محو الأمية – لاسيما الهجائية والرقمية.

٢- بناء الشخصية المتكاملة لمواطن معتز بذاته . وذلك من خلال :

- ترسيخ القيم الإيجابية لدى المتعلم .
- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة لبناء الشخصية المستقلة .
- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة لاعتزازه بنفسه وانتمائه وولائه لمجتمعه.

٣- إعداد مواطن مستنير، مبدع، ومسئول، وذلك من خلال:

- تزويد المتعلم بمهارات التفكير الناقد، و الإبداعي.
- تزويد المتعلم بالقيم والمعارف اللازمة لتنمية قيم المسئولية والمشاركة الاجتماعية.
- تزويد المتعلم بمهارات حل المشكلات و اتخاذ القرار.

٤- إعداد مواطن يحترم الاختلاف، و يقبل التعددية، وذلك من خلال:

- تمكين الطلاب من التعليم من أجل المواطنة واحترام التعددية والمسئولية الاجتماعية.
- تمكين الطلاب من المهارات الحياتية وخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين.
- تزويد الطلاب بالمعارف اللازمة لاحترام الأديان الأخرى والتعايش السلمى معها .
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لنبذ العنف والتعصب تجاه الآخر.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تنمى لديهم قيم التعايش السلمى والتسامح والتفاهم والحوار العالمي .

٥- إعداد مواطن فخور بوطنه، وذلك من خلال:

- تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات عن تاريخهم الحضاري ودوره في حركات التنوير.
- تزويد الطلاب بقيم المواطنة الصالحة وما يرتبط بها من قيم الولاء والانتماء لوطنهم.

٦- إعداد مواطن قادر على التعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية، من خلال:

- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تؤهلهم للعمل في المستقبل .

٧- خلق مجتمع واعٍ لقيمة البحث العلمي والإبداع والابتكار. وذلك من خلال :

- الاهتمام بتطوير أداء مراكز البحث العلمي.
- توفير الدعم المادي والمعنوي للباحثين للنهوض والارتقاء بالبحث العلمي.
- تحفيز وتشجيع التميز والمتميزين في مجال البحث العلمي .
- التغلب على العقبات والصعوبات التي تواجه تطوير البحث العلمي.
- الربط بين البحث العلمي و مشكلات وقضايا المجتمع.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تنمى لديهم الوعى العلمي والتكنولوجي .

٨- بناء مخرج تعليمي قادر على التفكير النقدي والإبداعي والابتكاري .

- تطوير المناهج التعليمية بحيث تنمى القدرة على الإبداع والابتكار.
- المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل.
- الخروج من دائرة تقليدية نظم الامتحانات والتقويم.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تنمى لديهم القدرة على الإبداع و التميز.

٩- بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التعددية والاختلاف.

- إكساب معلم المستقبل الوعى الإيجابي بالقواسم المشتركة بين الثقافات والحضارات
- إعداد جيل من المعلمين يحترم التنوع والاختلاف ويقبل بالتعددية الثقافية .
- تنمية استعدادات خريجي كليات التربية على (تحمل المسئولية والتضامن المشترك، العمل مع الجماعة وإشاعة روح التعاون، اتخاذ القرارات و حل المشكلات).
- تطوير نظم إعداد المعلمين في كليات التربية على ضوء مفاهيم (التربية العالمية، التربية المدنية، التربية على القيم، التربية الأخلاقية للمعلم. الخ)

١٠- تمكين الطلاب من الوصول إلى وسائل المعرفة . من خلال :

- توفير وسائل التكنولوجيا الحديثة، وإتاحتها لجميع الطلاب.
- تزويد الطلاب بمهارات استخدام التكنولوجيا في التعليم.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تنمى لديهم الوعى المعلوماتي .

١١- فتح الآفاق أمام الطلاب للتفاعل مع معطيات عالمهم المعاصر.

- تضمين المناهج الدراسية مقررات ثقافية عن المتغيرات المعاصرة وعلاقتها بالتعليم وآليات التعامل معها.
- تفعيل الأنشطة الثقافية داخل كليات التربية للتعرف على التيارات الفكرية والثقافية المختلفة حول العالم بما يدعم قيم التنوع الثقافي .

١٢- إكساب الطلاب القدرة على الاختيار الحر. وذلك من خلال :

- بناء الإنسان القادر على المقاومة و الذى يمتلك الإرادة الحرة الإيجابية .
- تعزيز حرية التفكير والاعتقاد والتعبير بين الطلاب وفى الأوساط التعليمية.
- تشجيع الطلاب على التعبير بطرق مبتكرة.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تنمى لديهم الوعى الثقافي .

١٣-نشر الثقافة الأمنية بين الطلاب وفى الأوساط التعليمية. وذلك من خلال :

- عقد حملات دورية للتوعية والتثقيف الأمني.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تنمى لديهم الوعى الأمني.
- عقد ندوات تثقيفيه للتوعية بالمخاطر والتحديات التي تهدد الأمن القومي للدولة .
- التوعية بأهمية التكامل بين منظومة الحقوق والواجبات بما يدعم الأمن القومي.
- عقد ندوات ومؤتمرات تدعم الدور الأمني للمؤسسات التعليمية,
- تفعيل التربية الأمنية في جميع مراحل التعليم – لاسيما في مؤسسات إعداد المعلم .

١٤-بناء نظام تعليمي يدعم الديمقراطية ومبدأ الحريات العامة والسياسية. من خلال :

- تفعيل الاتحادات الطلابية بما يدعم المشاركة السياسية وحريات إبداء الرأي بين الطلاب.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي تنمى لديهم الوعى السياسي .
- تضمين المناهج التعليمية مقررات ذات مضمون سياسي على مستوى جميع مراحل التعليم بما يدعم الوعى السياسي.
- إتاحة الفرص للطلاب للمشاركة الفعالة في الأنشطة والفعاليات السياسية.

١٥-تعزيز مبادئ حقوق الإنسان. وذلك من خلال :

- بناء نظام تعليمي يدعم مبادئ حقوق الإنسان التي وردت في نصوص الدستور والقانون المصري كحق المواطنة، حرية التعبير، حرية الاعتقاد، المشاركة السياسية.
- تعزيز قيم الديمقراطية وممارساتها كالحرية والعدالة فى مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- وبالنظر إلى جملة الأهداف والمبادئ التربوية التي تضمنتها" الاستراتيجية القومية " نجد أنها تتضمن العديد من القيم التي يعول على المؤسسة التعليمية – لاسيما مؤسسات الإعداد– تنميتها لدى المعلم، وذلك لكونه حجر الزاوية في بناء الإنسان المصري المعاصر والهدف المحوري لتنفيذ مبادى الاستراتيجية القومية .

المحور الخامس: المنظومة القيمية للمعلم في ضوء الاستراتيجية القومية "رؤية مصر ٢٠٣٠"

انطلاقاً من كون القيم تشكل جزءاً مهماً في الإطار المرجعي للسلوك ، لذا فإن دراستها ضرورية على المستويين الفردي والجماعي، وذلك لأن السلوكيات التي يؤديها الأفراد وفق قيم معينة يقع تأثيرها على المجتمع ؛ فإذا ما تضاربت القيم سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي الذى يدفع التنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانهيار (زاهر ، ١٩٨٤، ٨-٩) . لذا أبدت دول العالم المختلفة الاهتمام الشديد لمنظومة قيمها والحفاظ عليها وحمايتها من الاختراق الثقافي، ولتحقيق ذلك كان لابد من الحفاظ على ولاء الأفراد وانتماءهم لثقافتهم وهويتهم القومية ، وذلك من خلال وجود نظام متناسق من القيم والمبادئ المشتركة التي يتم في ضوئها بناء الإنسان . ويعول في ذلك على المؤسسات التعليمية – لاسيما مؤسسات إعداد المعلم. ويكون ذلك وفق منظومة قيم داعمة للمعلم وتكوينه داخل كليات التربية. وباستقراء المبادئ والغايات التربوية التي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠" لمحاور : التعليم ، الابتكار والمعرفة والبحث العلمي ، والثقافة ، والسياسة الخارجية والأمن القومي ، والسياسة الداخلية ، يتم تصنيف المنظومة القيمية الداعمة لإعداد وتكوين المعلم إلى : **القيم التربوية ، القيم العلمية والتكنولوجية ، القيم الثقافية والاجتماعية ، القيم الأمنية ، والقيم السياسية .** وهـــى كما يوضحها الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) يوضح المبادئ والغايات التربوية التي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠"

المبادئ والغايات التربوية التي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠"	المضامين التربوية لدعم المنظومة القيمية للمعلم من خلال برامج إعداد المعلم وتدريبه	المتطلبات التربوية المقترحة بتفعيل المناهج الدراسية ، الأنشطة الطلابية ، ثقافة المناخ الجامعي ، الندوات الفكرية والانفتاح على الفكر السياسي والوطني
أولاً: القيم التربوية ١- بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته، وفيها تنمية لقيم • تقدير الذات . • الكرامة الإنسانية. • الاستقلالية والحكم الصائب على الأمور • الطموح . • ضبط النفس .	١-ترسيخ القيم الإيجابية لدى الطالب المعلم . ٢-تزويد الطلاب المعلمين بالمعارف والمهارات اللازمة من أجل بناء الشخصية المستقلة. ٣-تنمية الاعتزاز بالنفس والولاء والانتماء للمجتمع. ▪ إعداد جيل من المعلمين: ▪ يعتز بمهنته ويقدسها. ▪ يؤمن بأن رسالة المعلم إنسانية بالدرجة الأولى .	١-تفعيل البرامج والندوات الموجهة داخل الكلية لإنماء الروح القومية لدى الطلاب . ٢-برامج وأنشطة طلابية موجهة لتنمية الوعى بالذات القومية . ٣-تفعيل المبادرات الطلابية لمناقشة قضايا اجتماعية ومسئولياتهم في مواجهتها من خلال الندوات الثقافية والاجتماعية . ٤-مشاركة الطلاب في أنشطة ومشروعات عمل مرتبطة بالأهداف الأكاديمية أو أهداف البرامج التي تسعى الكلية إلى تحقيقها، بما يحقق ذاتية الطلاب. ٥- أن يسهم المناخ الجامعي في: ▪ خلق معان قومية في نفوس الطلاب المعلمين جامعة لإرادتهم واتجاهاتهم.
	▪يدرك خصائص واحتياجات التلاميذ كل حسب مراحل نموه. ▪يجسد قيم الإنسانية ويبثها في عقول التلاميذ سعياً لنشر السلام. ▪يحافظ على صحة البدن والعقل والروح. ▪ يثق بذاته ومقدرته على العطاء العلمي لخدمة مجتمعه.	▪حسن تمثيل صوت الطلاب " للفعل، المشاركة "في بيئة القرار الجامعي(كصياغة الأنشطة والإشراف عليها. ▪ تضمين المناهج والمقررات الدراسية ما يدعم: قيم الإنسانية والاعتزاز بالذات وبالهوية الحضارية للمجتمع ▪تنمية قدرات الطلاب المعلمين على إبداع أفكار وتوظيف ما توصلوا إليه من خلال الأنشطة والمقررات الدراسية. ▪ استحداث مناهج جديدة تواكب عصر المعلوماتية، تحترم الخصوصية الفكرية للطلاب المعلمين. ▪ إعداد دورات تدريبية بمعزل عن برامج التربية العملية يكون الهدف منها تدريب الطالب المعلم على

المبادئ والغايات التربوية التي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠"	المضامين التربوية لدعم المنظومة القيمية للمعلم من خلال برامج إعداد المعلم وتدريبه	المتطلبات التربوية المقترحة بتفعيل المناهج الدراسية ، الأنشطة الطلابية ، ثقافة المناخ الجامعي ، الندوات الفكرية والانفتاح على الفكر السياسي والوطني
		خوض العمل المهني بثقة وفاعلية .
٢- إعداد مواطن مستنير، مبدع، ومسئول. وفيها تنمية لقيم: • التفكير الناقد. • المسئولية .	١- إعداد جيل من المعلمين يمتلك : • المعارف والمهارات اللازمة لتنمية قيم المسئولية . • القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات. • القدرة على تنمية قيم الإبداع في نفوس طلابه.	☒ تضمين المناهج والمقررات الدراسية ب: • استراتيجيات التفكير ومهاراته وتدريب الطلاب عليها ليمتلك معلم المستقبل القدرة على التحليل والابتكار. • بعض الموضوعات العلمية لتنمية ثقافة العلم ومهارات الوعى العلمي لدى معلمي المستقبل.
٣- إعداد مواطن يقبل التعددية ويحترم الاختلاف، وفيها لتنمية لقيم. • الحوار وقبول الآخر. • التسامح والسلام والتعايش السلمى. • قيم الوسطية والاعتدال، ونبذ العنف والغلو والتشدد).	١-إعداد جيل من المعلمين يمتلك : - المعارف والمهارات الحياتية التي تمكنهم من قبول الآخر مهما كان الاختلاف . - المعارف التي تنبذ العنف والتعصب تجاه الآخر. - المعارف والخبرات التي تنمى لديهم قيم اللاعنف ، وثقافة الحوار الهادف) . - أخلاقيات حقوق الإنسان وواجباته. ٢-التأكيد على: - حوار الأديان وحوار الحضارات .	١-إعادة هيكلة كليات التربية باعتبارها إحدى كليات الأمن الوطني ٢-صياغة فلسفة تربوية قادرة على مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة تعبر عن: - أهداف المجتمع، قيمه واتجاهاته وحاجات أفراده. - نموذج الإنسان التي تسعى التربية إلى تكوينه. - الواقع العالمي وإشكالياته المعاصرة. ٣-فتح قنوات اتصال مباشرة بين (الكليات المسئولة عن إعداد المعلمين، والطلاب والعلماء الأكاديميين في شتى التخصصات) لدعم ثقافة الحوار وتبادل الخبرات . ٤-استحداث مقررات ثقافية مستقلة داعمة لقيم (الحوار ، التسامح ، السلام ، الوسطية) للتحكم في المحتوى الفكري الذى يقدم للطلاب

المبادئ والغايات التربوية التي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠"	المضامين التربوية لدعم المنظومة القيمية للمعلم من خلال برامج إعداد المعلم وتدريبه	المتطلبات التربوية المقترحة بتفعيل المناهج الدراسية ، الأنشطة الطلابية ، ثقافة المناخ الجامعي ، الندوات الفكرية والانفتاح على الفكر السياسي والوطني
• الوحدة الوطنية والوفاق الوطني.	- التنوع والتعددية الثقافية للآخر. ٣-ترسيخ مفهوم العقيدة الصحيحة لدى معلمي المستقبل .	٥- تقديم برامج إرشادية ضمن برامج الإعداد الثقافي داخل
٤-إعداد مواطن فخور بوطنه، شغوف ببناء المستقبل لتنمية قيم: •المواطنة وما يرتبط بها من قيم الولاء والانتماء. •المسئولية الاجتماعية. • العمل والإتقان. • النظام.	١-إعداد جيل من المعلمين: - مقترن بثقافته ومعتز بعقيدته، يحترم ثقافات الآخرين وعقائدهم. - لديه انتماء لهويته القومية . - يؤمن بحق الوطن ، ويقدس العمل. ٢- تكوين جيل من المعلمين يمتلك: - روح الإبداع والقدرة على تجاوز الذات. -إرادة الفعل نحو التغيير.	١-بناء نظرية تربوية ، توجه العمل التربوي وتفسر نتائجه ، وتدعم القيم والممارسات التربوية في إطارها . ٢-بناء نموذج تربوي يتضمن الإنسان المنشود البناء والذى تسعى التربية إلى إخراجه أو تكوينه. ٣-تفعيل دور البرامج والأنشطة الخاصة ب" ثقافة الطالب المعلم " لدعم قيم المواطنة وتنمية الوعى القومي . ٤-تمثيل صوت الطلاب المعلمين" للفعل، والمشاركة " في بيئة القرار الجامعي.
٥- إعداد مواطن قادر على التعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية، لتنمية: • المرونة الفكرية. • التنافسية. • التعاون الدولي والتفاهم العالمي. • المستقبلية/ العالمية .	☒إعداد جيل من المعلمين: - يمتلك المهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل في المستقبل. - يمتلك معارف ومهارات استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية . -غير نمطى، يرفض القولبة ويسعى إلى الاعتماد على موارده وقدراته الذاتية .	١-وضع معايير علمية دقيقة (جدول مواصفات المهنة ، توصيف كفايات الأداء) للفاعلية التعليمية في مؤسسات إعداد المعلم وذلك من خلال التربية بمعايشة الواقع والتفاعل مع مفرداته ، والاستجابة لمقتضياته وتحدياته. ٢- وضع معايير علمية مقننة لتحقيق وحدة مستوى الخريج بما يتواءم مع احتياجات سوق العمل ٣- تفعيل البعثات العلمية لإعداد المعلمين بالخارج بما يفتح لهم مجالا لتبادل الخبرات والانفتاح الثقافي على الآخر . ٤- إعادة النظر في معايير قبول المعلمين .

المبادئ والغايات التربوية التي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠"	المضامين التربوية لدعم المنظومة القيمية للمعلم من خلال برامج إعداد المعلم وتدريبه	المتطلبات التربوية المقترحة بتفعيل المناهج الدراسية ، الأنشطة الطلابية ، ثقافة المناخ الجامعي ، الندوات الفكرية والانفتاح على الفكر السياسي والوطني
ثانياً: القيم العلمية والتكنولوجية ١- بناء العنصر البشرى المبدع ٢- تمكين الإنسان المصري تكنولوجياً. ونستنبط من تلك الغايات عدة قيم جوهرية: - طلب العلم . - التفكير العلمي . - العقلانية . - التخطيط . - الأمانة العلمية. - اليقينية . - الموضوعية في إصدار الأحكام . - الحيادية . - التواضع العلمي . - العطاء العلمي . - تحمل المسئولية العلمية.	١-تفعيل الوظيفة العلمية للتربية ، وتتضمن : • تنمية القيم العلمية. • تنمية مهارات التفكير والوعى العلمي . • تنمية مهارات التحليل الاستقرائي والاستنباطي. ٢-التأكيد على: • المضامين القيمية في قضايا العلم وتقنياته. • القيمة الوظيفية للعلم في حياة الفرد والمجتمع. • مسئولية التعليم في الارتفاع بمستوى الوعى العلمي والثقافة العلمية . ٣- تزويد الطلاب المعلمين بالمعارف والمعلومات حول: • ثقافة العلم والوعى بمستحدثات التكنولوجيا وسلوك استخدامها . • متغيرات العلم وتقنياته. • انعكاسات العلم / وثقافته في نموذج قيمي يحدد مسئوليات الإنسان. ٤-إعداد جيل من المعلمين يؤمن : • بقيمة العلم ومكانته في نهضة الأمم وتقدمها. • بأخلاقيات العلم وقيمه.	١-اهتمام كليات التربية: ☒ببرامج الثقافة العلمية لطلابها ضمن برامج الإعداد الثقافي (ندوات فكرية ، تدريس مادة الثقافة العلمية ، الأنشطة الداعمة للمفاهيم العلمية) ☒تدريب الطلاب على استخدام لغة الخطاب العلمي الذى يقوم على لغة الحوار التي يحاور بها أعضاء هيئة التدريس طلابهم . ☒نشر ثقافة التعليم الرقمي لترشيد الاستهلاك وتوفير الوقت والجهد ٢-بناء مقاييس جديدة لتقويم الطلاب كمقاييس الإبداع والابتكار العلمي، القيم والاتجاهات العلمية بما يفيد الإرشاد الطلابي والتوجيه العلمي. ٣-احتكام كليات التربية إلى معايير موضوعية لتخريج طلابها في ضوء كفايات الأداء المتوقع لتنمية القيم العلمية ٤-تصميم المناهج الدراسية ، بما يضمن : • إكساب الطلاب ثوابت العلم (حقائق ، نظريات، مفاهيم) • إثبات بعض نظريات العلم والحقائق العلمية، بأدلة الواقع البيئي لتوظيف العلم في حياة الإنسان. ٥- استخدام استراتيجيات جديدة في التدريس (العصف الذهني ، المناقشات الحوارية ، التعلم التعاوني ، التعلم الذاتي ، حل المشكلات في القضايا الجدلية). ٦- أن تسهم المقررات في إعداد المعلم الباحث الذى يمتلك مهارات البحث العلمي ، القادر على إيجاد حلول للمشكلات التربوية التي تواجهه أثناء ممارسة المهنة .

المبادئ والغايات التربوية التي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠"	المضامين التربوية لدعم المنظومة القيمية للمعلم من خلال برامج إعداد المعلم وتدريبه	المتطلبات التربوية المقترحة بتفعيل المناهج الدراسية ، الأنشطة الطلابية ، ثقافة المناخ الجامعي ، الندوات الفكرية والانفتاح على الفكر السياسي والوطني
ثالثاً: القيم الثقافية والاجتماعية ١-بناء منظومة ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف . ٢- تمكين الإنسان المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة. ٣-فتح الآفاق أمام الإنسان المصري للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر. ٤-ادراك الإنسان المصري لتاريخه وتراثه الحضاري. ٥-إكساب الإنسان المصري القدرة على الاختيار الحر. تلك الغايات تتضمن تنمية القيم التالية: • حرية التفكير والاعتقاد. • حرية التعبير و الإبداع.	١-تنمية الوعى الثقافي لدى المعلم ب: • أهداف الغزو والثقافي، وآليات التصدي له. • التغيرات الاجتماعية والثقافية والقيمية المصاحبة للتقدم العلمي والتكنولوجي . • القواسم المشتركة بين الثقافات والحضارات الإنسانية . • مقومات الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية وحقوق المواطنة وما تتطلبه من مسئوليات وأدوار اجتماعية. ٢- دعم : • النابغين والموهوبين في كافة المجالات الثقافية والفكرية والفنية . • مبادرات التعليم من أجل التسامح و السلام والعيش المشترك. • حرية التفكير والتعبير والاعتقاد والإبداع. ٣-إعداد جيل من المعلمين • يحترم التنوع والاختلاف ويقبل بالتعددية الثقافية • قادر على إنتاج الثقافة إبداعاً وتأليفاً وبحثاً.	١-إجراء تعديلات هيكلية على بنية كليات التربية ونظم العمل بها بما يتمشى مع القيم المحورية الإيجابية التي جسدتها " رؤية مصر ٢٠٣٠". ٢- إنشاء مراكز للتميز الثقافي والفكري يتبع كليات التربية ، لدعم قيم التميز والإبداع الثقافي والفكري لدى معلمي المستقبل . ٣- تمثيل صوت الطلاب في كافة الأنشطة والفعاليات الثقافية والفنية بما يدعم التنوع الثقافي.تقديم البرامج الحوارية الهادفة التي تساهم في تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية للمعلم . ٤- أن تراعى كليات التربية في برامجها تزويد الطلاب المعلمين(الاعتزاز بهويتهم الإسلامية والعربية ، أخلاقيات مهنة التعليم التي تتناسب مع المتغيرات العالمية) . ٥-تطوير نظم إعداد المعلمين في كليات التربية على ضوء مفاهيم (التربية العالمية ، التربية المدنية ، التربية على القيم ، التربية من أجل السلام والتفاهم العالمي ..الخ) . ٦- تفعيل مقررات تربوية تحت مسمى (التربية الأخلاقية للمعلم ، التكوين الخلقي للمعلم في عصر التكنولوجيا) ٧-تضمين المقررات الدراسية أنشطة علمية وتجارب تطبيقية بما يسهم في تكوين المهارات الحياتية لدى الطلاب وربط معارفهم بالبيئة والحياة.

المبادئ والغايات التربوية التي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠"	المضامين التربوية لدعم المنظومة القيمية للمعلم من خلال برامج إعداد المعلم وتدريبه	المتطلبات التربوية المقترحة بتفعيل المناهج الدراسية ، الأنشطة الطلابية ، ثقافة المناخ الجامعي ، الندوات الفكرية والانفتاح على الفكر السياسي والوطني
رابعاً : القيم الأمنية ☒تعزيز الأمن القومي بأبعاده المختلفة ، بما يدعم قيم : • الوعى الأمني . • الشرطة المجتمعية. • المشاركة المجتمعية الأمنية. • الاستقرار الأمني .	١-التأكيد على أهمية : • تضمين البعد القومي والقيمي في رسالة التعليم • الشرطة المجتمعية. • الثقافة القانونية والنظامية التي تعرف الفرد حقوقه وواجباته. ٢- تنمية الوعى الأمني حول : • خطر الجريمة وأنواعها، وأثرها على الفرد والمجتمع. • أساليب المنحرفين والمجرمين في ارتكاب الجرائم المختلفة، ومواجهة السلوك الإجرامي. ٣- تعزيز : • الأمن الوقائي لمواجهة الجريمة • مفهوم الشرطة المجتمعية . • دور التعليم بمؤسساته المختلفة في دعم قضايا وأبعاد الأمن القومي.	١-تضمين البعد القومي والأمني في رؤية ورسالة وفلسفة وأهداف كليات التربية باعتبارها إحدى كليات الأمن الوطني. ٢-تضمين التربية الأمنية في مقررات الإعداد الثقافي ٣-تنظيم سلسلة من المحاضرات الدورية للطلاب المعلمين في التثقيف الأمني وطرح القضايا المستجدة حولهم. ٤-إصدار مجلة حائط يشترك في إعدادها وتحريرها – طلاب كليات التربية – والتي تبين اتجاه الرأي العام الطلابي نحو بعض القضايا الأمنية. ٥- تكوين الأسر والجمعيات الطلابية ودعم أنشطتها بما ينمى لدى الطلاب قيم الشعور بالمسئولية والانتماء. ٦- تعزيز الوعى الشرعي الصحيح بين الطلاب المعلمين فيما يتعلق بقضايا الغلو والتطرف . ٧- إقامة ورش عمل لتوعية الطلاب المعلمين بمخاطر الاستخدام السيء لشبكات التواصل الاجتماعي . ٨- إصدار الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم وإعلانه على جميع طلاب كليات التربية، وإلزامهم بكل ما هو منصوص فيه.

المبادئ والغايات التربوية التي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠"	المضامين التربوية لدعم المنظومة القيمية للمعلم من خلال برامج إعداد المعلم وتدريبه	المتطلبات التربوية المقترحة بتفعيل المناهج الدراسية ، الأنشطة الطلابية ، ثقافة المناخ الجامعي ، الندوات الفكرية والانفتاح على الفكر السياسي والوطني
خامساً : القيم السياسية ١- دمقرطة مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما يعمل على خلق مجتمع حر تعددي. ٢- دعم مبادئ حقوق الإنسان. ومن تلك الغايات نستنبط عدة قيم سياسية: • الديمقراطية . • المشاركة السياسية. • الحرية . • العدل . • المساواة . • الوعى السياسي . • الاستقرار السياسي.	١-تنمية الوعى السياسي لدى الطلاب المعلمين والذى يدور حول •متطلبات المشاركة في الحياة العامة والسياسية. •حقوقهم وواجباتهم نحو المجتمع . ٢- تربية سياسية ترتكز على: • تنمية الذات السياسية . • تنمية القيم والمعتقدات السياسية. ٣- تزويد الطلاب المعلمين بالمعلومات والمعارف حول • واجبات المواطنة ومسئولياتها وحقوقها. • قضايا المجتمع السياسية ومشكلاته الراهنة ودور الشباب تجاهها . • أهمية الاستقرار السياسي في تقدم المجتمع . • أهمية المشاركة السياسية للفرد والمجتمع . ٤- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى معلمي المستقبل نحو: • قيم الحوار والمناقشة الموضوعية والتحرر من التعصب الفكري. • التثقيف السياسي الذاتي. • الالتزام بلوائح وقوانين المجتمع.	١- اهتمام كليات التربية بتنمية الثقافة السياسية لطلابها ضمن برامج الإعداد الثقافي ، بما ينمى لديهم الوعى السياسي . ٢- إسهام كليات التربية في تعريف معلمي المستقبل بمحددات الوظيفة السياسية للتربية . ٣- إتاحة الفرص أمام معلمي المستقبل لممارسة الديمقراطية واقعاً عملياً داخل كليات التربية ولكن في اطار يحترم القانون وسيادة الدولة ويحترم الآخر . ٤- توظيف الأنشطة الجامعية في تنمية الوعى السياسي لدى الطلاب المعلمين . ٥- إقامة ندوات ولقاءات داخل كليات التربية من أجل : • مناقشة الأحداث الجارية ودعم قضايا الطلاب ومتطلباتهم النظامية • مناقشة جدوى اللوائح والقوانين المنظمة للمجتمع. • تعميق القيم السياسية لدى الطلاب كالمشاركة السياسية والمساواة والحرية والعدالة و الديمقراطية. ٦-تضمين المقررات الثقافية التربية السياسية بما يسهم بفاعلية في تنمية القيم السياسية لدى الطلاب. ٧-توفير مناخ جامعي يشجع على قبول النقد والاختلاف في الرأي ، بتفعيل قيم الحوار لدى الطلاب ، و يشجعهم على التعبير عن آرائهم . ٨- تفعيل مشاركة معلمي المستقبل في : • تحرير صحف ومجلات حائط يعبرون فيها بحرية عن آرائهم حول بعض القضايا السياسية.

تلك القيم التي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠" في مجالات : التعليم ، والابتكار والمعرفة والبحث العلمي ، والثقافة، والسياسة الخارجية والأمن القومي، والسياسة الداخلية " يعول في تحقيقها على المؤسسات التعليمية – ولاسيما مؤسسات إعداد المعلم – لكونه حجر الزاوية في" بناء الإنسان" ، كما أنه الأداة الفاعلة لتحقيق المنظومة القيمية التي يرتضيها المجتمع وفق نظامه التعليمي، بما يحقق ما تضمنته تلك الاستراتيجية القومية من رؤي وأهداف وتوجهات مجتمعية جسدت أبعاد ومحاور نظرية الأمن القومي المصري . تلك المنظومة القيمية تمثلت فى قيم" الديمقراطية، المواطنة، العدل، التسامح، احترام الاختلاف، احترام حرية الاعتقاد والتعبير، حرية الإبداع، احترام العلم والعلماء، التفكير النقدي، والمسئولية الاجتماعية "

النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة إلى عدة معطيات ونتائج أبرزها:

١- توجد علاقة وثيقة بين التعليم واستراتيجيات الأمن القومي ، وذلك لأن محاور الأمن القومي به.

٢- أن نظرية الأمن القومي تصاغ وحسب رؤية وفلسفة النظام المجتمعي ، ووفق مصالحه وتوجهاته الفكرية والسياسية وعقيدته الاستراتيجية والعسكرية، والمتغيرات الداخلية والخارجية وما تفرضه من تحديات تهدد الأمن القومي.

٣- المعلم يمثل حجر الزاوية في بناء الإنسان ، كما أنه الأداة الفاعلة لتحقيق المنظومة القيمية التي يرتضيها المجتمع من خلال نظامه التعليمي ، وعليه عبء البناء والتشكيل والتوجيه والضبط الاجتماعي .

٤- القيم ذات طبيعة اجتماعية ، تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي للمعلم ، ومن ثم يجب أن يؤخذ في الحسبان تصميم المواقف الحقيقية في السياق الاجتماعي عند تعليم وتعلم القيم .

٥- القيم مفهوم مجرد له أبعاد ثلاثة: معرفية، وجدانية، و سلوكية. و من ثم يجب أن يعنى بهذه الأبعاد الثلاثة عند تصميم أنشطة تعليم وتعلم القيم لدى الطلاب المعلمين.

٦- القيم محكات معيارية لتقييم السلوك ؛ لذا يعنى عند تعليم وإكساب الطالب المعلم تلك القيم باستراتيجيات التعليم التي تركزعلى الجانب التفاعلي من خلال الحوار والمناقشات العلمية ، وحل المشكلات ، والاستقصاء، التعليم التعاوني، العصف الذهني .

٧- تضمنت الاستراتيجية القومية العديد من القيم الداعمة لإعداد المعلم وتكوينه داخل كليات التربية، تم استنباطها من غايات ومبادئ "رؤية مصر ٢٠٣٠" خاصة في مجالات: التعليم ،الابتكار والمعرفة والبحث العلمي ، والثقافة ، والسياسة الخارجية والأمن القومي ، والسياسة الداخلية تمثلت تلك المنظومة القيمية في القيم التربوية ، القيم العلمية والتكنولوجية ، والقيم الثقافية والاجتماعية ، والقيم الأمنية ، والقيم السياسية .

٨- وكانت أبرز الغايات والمبادئ التربوية التي تضمنتها " رؤية مصر ٢٠٣٠" كالتالي :

- بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته ، هذا الهدف يدعم قيم (الإنسانية ، تقدير الذات ، الكرامة الإنسانية ، الاستقلالية والقرار الصائب ، الكفاءة ، الطموح) .
- إعداد مواطن مستنير، مبدع، ومسئول، هذا الهدف يدعم قيم الإبداع، الحرية، والمسئولية.
- إعداد مواطن يقبل التعددية ، ويحترم الاختلاف ، هذا الهدف يدعم قيم (الحوار وقبول الآخر ، التسامح والسلام والتعايش السلمى ، الوسطية والاعتدال ونبذ العنف والغلو والتشدد ، العدل والمساواة ، والوحدة الوطنية والوفاق الوطني) .
- إعداد مواطن فخور بوطنه، شغوف ببناء المستقبل، ويدعم قيم (المواطنة وما يرتبط بها من قيم الولاء والانتماء، المسئولية الاجتماعية، المشاركة، الديمقراطية، التعاون، العمل، النظام، احترام وتقدير الوقت)
- إعداد مواطن قادر على التعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية، ويدعم هذا الهدف قيم التنافسية، المرونة الفكرية، التحرر العقلي، التعاون الدولي والتفاهم العالمي.
- خلق مجتمع واعٍ لقيمة البحث العلمي والإبداع والابتكار، وهذا الهدف يدعم قيم (طلب العلم، التفكير العلمي، العقلانية، التفكير الناقد، الإبداع والابتكار، حرية التفكير).
- بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التعددية و الاختلاف. و يدعم هذا الهدف قيم (الديمقراطية والمواطنة والعدل والتسامح واحترام الاختلاف

واحترام حرية التعبير والاعتقاد، واحترام العلم وتنمية قيم التفكير الناقد والمسئولية الاجتماعية).

- نشر الثقافة الأمنية بين الطلاب وفي الأوساط التعليمية. ويدعم هذا الهدف قيم (الوعى الأمني، المسئولية المجتمعية، المشاركة المجتمعية الأمنية، الاستقرار الأمني).
- بناء نظام تعليمي يدعم مبادئ حقوق الإنسان الواردة في نصوص الدستور والقانون المصري كحق المواطنة، التعليم، حرية التعبير، حرية الاعتقاد، المشاركة السياسية.

٩- يعول على مدى فعالية (المناهج والمقررات الدراسية ، الأنشطة الطلابية ، ثقافة المناخ الجامعي ، الندوات الفكرية والانفتاح على الفكر السياسي والوطني) في تنمية القيم الداعمة لإعداد وتكوين المعلم داخل كليات التربية .

وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ، جاءت أبرز المتطلبات التربوية لتفعيل منظومة القيم الداعمة لإعداد وتكوين المعلم في كليات التربية وفق ما تضمنته " رؤية مصر ٢٠٣٠" من مبادئ وغايات تربوية :

١- ضرورة إعادة هيكلة كليات التربية باعتبارها واحدة من كليات الأمن الوطني ، والمدارس باعتبارها وحدات تنفيذية لصناعته .

٢- تفعيل دور كليات التربية في تشكيل الفكر وتنمية القيم وتعديل السلوك من أجل تعزيز الأمن القومي للدولة .

٣- مراجعة رؤية ورسالة كليات التربية وأهدافها الاستراتيجية لتتواءم مع الأهداف والغايات الاستراتيجية التي جاءت بها "رؤية مصر ٢٠٣٠" .

٤- عودة التكليف إلى كليات التربية، لتكون قيم الجدية والإتقان والثقة في الأداء التعليمي، وكفاءة المخرج التعليمي.

٥- بناء نظرية تربوية محددة المعالم توجه العمل التربوي وتفسر نتائجه، وتدعم القيم والممارسات التربوية في إطارها.

٦- مراجعة دقيقة للمعايير التي نحتكم إليها في تقدير نواتج العملية التعليمية، وبصفة خاصة الطلاب المعلمين في كليات التربية.

٧- وضع معايير ومواصفات نموذج معلم المستقبل الذى تسعى مؤسسات كليات التربية إلى إخراجه / تكوينه .

٨- إعادة النظر في معايير قبول واختيار المعلمين بما يتوافق و" رؤية مصر ٢٠٣٠" وما تضمنته من مبادئ وأهداف تربوية. كأن تضاف أبعاد أخرى للقبول " كاختبارات ومقاييس تربوية ونفسية وأكاديمية يغلب عليها الجدية دون الروتينية السائدة.

٩- أن ترتبط برامج إعداد المعلم بالواقع الاجتماعي، وتتجاوز حدود الواقع وتستشرف آفاق المستقبل بالتفاعل مع معطيات عصر العلم / تكنولوجي.

١٠-إعادة تنظيم المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بحيث:

- تحقق التكامل بين الجوانب المعرفية والوجدانية و المهارية المقدمة للطلاب المعلمين
- تستوعب مستحدثات العلم و التكنولوجيا.
- تعلى من خصوصية الهوية الثقافية للمجتمع .
- تستجيب لحاجات ومتطلبات المجتمع.
- تتطور بتطور العلوم التربوية واستراتيجيات تدريسها بما يتوائم مع عصر العلم / تكنولوجي.

١١- تفعيل الاهتمام بالأنشطة الجامعية بحيث تستند إلى :

- تنظيم سلسلة من المحاضرات الدورية للطلاب المعلمين في التثقيف السياسي والثقافي والمعرفي والأمني و التربوي.
- إصدار مجلة حائط يشترك في إعدادها وتحريرها الطلاب، والتي تبين اتجاه الرأي العام الطلابي تجاه بعض القضايا التربوية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والأمنية والسياسية.
- تكوين الأسر والجمعيات الطلابية ودعم أنشطتها بما ينمى لدى "معلمي المستقبل " قيم الشعور بالمسئولية و الانتماء.
- تنظيم الجدول الدراسي بصورة تسمح للطلاب وهيئة التدريس ممارسة الأنشطة الجامعية .
- تنويع الأنشطة الطلابية بحيث تراعى الاهتمامات والفروق في الهوايات وقدرات الطلاب .
- تخصيص درجة للأنشطة الطلابية تضاف إلى درجة الطالب النهائية.

١٢- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس من خلال :

- إيجاد نوع من التواصل بينهم وبين الطلاب في مناخ يسوده الديمقراطية.
- مشاركتهم الطلاب في ممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة .
- مساعدة الطلاب في تحليل ما لديهم من أفكار والحكم عليها وإعطائهم الحرية لمناقشتها.
- تنمية وتعزيز القيم التي توجه الطلاب توجيهاً سليماً بعيداً عن التيارات والثقافات الوافدة التي تؤدى بالطلاب إلى الانحراف والاغتراب، وبالتالي ضعف الانتماء

١٣- تفعيل الإدارة التربوية الجامعية من خلال :

- إتاحة الفرص للطلاب للمساهمة في عملية اتخاذ القرارات الجامعية – لاسيما الشئون الدراسية .
- رفع القيود على الصحافة الطلابية ومختلف مظاهر التعبير عن الرأي الطلابي الملتزم بما يدعم حرية الفكر و التعبير.
- توفير ضمانات الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس حتى تكون الجامعة ميداناً للبحث العلمي الديمقراطي.
- إشاعة التعامل الإنساني الراقي في الحرم الجامعي .
- تنظيم لقاءات منتظمة بين الطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس لتفعيل وتنمية قيم الحوار والتواصل الثقافي .

١٤- تفعيل طرق وأساليب التدريس بما يسمح :

- تنمية قدرة الطلاب على ممارسة القيم العلمية – لا سيما قيم التفكير العلمي.
- المناقشة والحوار الفكري الذى يسهم في خلق الشخصية الديمقراطية المشاركة .
- تنمية دور الطلاب في العملية التعليمية من خلال الأنشطة الإضافية كالبحوث النظرية والميدانية وحلقات النقاش ، لتدريب الطلاب على المشاركة الإيجابية والحوار والتعاون كقيم فاعلة وداعمة لإعداد وتكوين طلاب كليات التربية " معلمي المستقبل".

١٥- إدخال بعض المفاهيم الحديثة في برامج الإعداد وإدخال المدخل الدمجى مثل " الهوية القومية ، الاستثمار ، وسائل الاتصال الحديثة ...الخ" .

١٦-إعداد برامج خاصة بالتأهيل والتدريب التربوي تدعم قيم التكوين الخلقي للمعلم.

١٧-إنشاء مركز لدراسات القيم والانتماء الوطني بجميع كليات التربية على مستوى محافظات جمهورية مصر العربية، لتنمية القيم ودعمها لدى معلمي المستقبل.

١٨-إنشاء مراكز للتميز والإبداع الفكري والثقافي يتبع كليات التربية لدعم قيم التميز والإبداع.

١٩-تفعيل البرامج التدريبية في مجال التربية على القيم ضمن برامج إعداد المعلمين في كليات التربية .

ونستنتج مما سبق، أنه اذا كانت الاستراتيجية القومية للدولة تستند إلى ضرورة إعادة بناء الإنسان المصري المعاصر ، فلابد من إعادة النظر في برامج إعداد وتكوين المعلم داخل كليات التربية ، والذى يقع على عاتقه البناء والتشكيل والتوجيه والضبط الاجتماعي لنموذج " إنسان التنمية – جوهر الأمن القومي والمحور الأساسى في تنفيذ غايات وأهداف الاستراتيجية القومية "رؤية مصر ٢٠٣٠" . فكيف لمعلمٍ يفتقد للقيم والأخلاقيات أن يغرس في نفوس الناشئة والشباب تلك القيم والأخلاقيات ؟! وإلا سيصبح فاقد الشيء لا يعطيه. ولاشك أن المنظومة القيمية للمعلم ليست مشروعا فوقياً ينفذ بالقوانين والقرارات التشريعية ، ولكنها تخص التربية والتربويين الذين يسهمون بفاعلية في تنميتها وترسيخها وتبنيها وتطبيقها ، حتى تصبح غايات اجتماعية ، وأهداف تربوية عامة ، لها قيمتها وأهميتها لكل أطراف المنظومة التربوية والتعليمية – ولاسيما المعلم لكونه الأداة الفاعلة لتحقيق المنظومة القيمية التي يرتضيها المجتمع من خلال نظامه التعليمي .

مقترحات بحثية

١- واقع ممارسة المعلمين للقيم وانعكاساتها على الطلاب – دراسة ميدانية.

٢- تعليم القيم في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي – دراسة تتبعيه .

٣- برنامج مقترح لإعداد وتدريب المعلم لتنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الطلاب .

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

إبراهيم، محمود مصطفى (٢٠٠٤). قيم مهنة المعلم في ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري المعاصر. رسالة ماجستير. كلية التربية– جامعة الأزهر.

أبو السعود ، سعيد طه (٢٠١٠) . إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل . دراسات تربوية ونفسية . كلية التربية – جامعة الزقازيق ، ع (٦٧) ، ص ص٢٣ – ٩٥ .

أبو العينين،على (١٩٨٨).القيم الإسلامية والتربوية .المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبى.

البحيري، محمد الحسنين (٢٠١٦). قيم التميز اللازمة لتكوين معلم التعليم العام – دراسة نظرية. مجلة كلية التربية – جامعة كفر الشيخ، مج(١٦)، ع(٤)، ص ص ١-٥٢.

البربري، علياء على(٢٠١٨).إعداد المعلم الموسيقى المبدع في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ . مجلة أمسيا . جمعية أمسيا التربية على طريق الفن. مديرية الشئون الاجتماعية بالجيزة – ج. م. ع ، ع (١٣) ، ص ص ١٦٣-١٨٢.

التابعي محمد ، البهنساوى ، ليلى (٢٠٠٧) . مقدمة في علم اجتماع المعرفة . القاهرة : الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م .

توفيق، فيفي أحمد (٢٠١٨) .متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر. مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط ، مج (٣٤) ،ع(٨)، ص ص ٤٨٩-٥٦٤.

حجى، أحمد إسماعيل (٢٠٠٢).التاريخ الثقافي للتعليم في مصر. القاهرة : دار الفكر العربي

حسين، سمير محمد (١٩٨٣). تحليل المضمون " تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته، استخداماته الأساسية، وحداته وفئاته.." .القاهرة : عالم الكتب .

خلف ، سهير محمد بسيوني (١٩٨٧) . القيم المتضمنة في بعض برامج التليفزيون الموجهة إلى الأطفال في مصر . رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التربية. كلية التربية– جامعة طنطا .

الدين ، نادية جمال (١٩٩٠) . التعليم الجامعي والأمن القومي. الوحدة . المجلس القومي للثقافة العربية . الرباط. ، س(٦)، ع(٧٢). ص ص٦٠–٦٨ .

راتب، نجلاء عبد الحميد (١٩٩٨). أزمة التعليم في مصر–دراسة سوسيولوجية في إدارة الأزمات الاجتماعية. تقديم: سمير نعيم أحمد. القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر.

الرشيد، حمد بن فالح (٢٠٠٠). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت – دراسة ميدانية. المجلة التربوية. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت، مج (١٤)، ع (٥٦)، ص ص ١٣–٦٣.

ريفيل ، ريمى (٢٠١٨). الثورة الرقمية – ثورة ثقافية ، ترجمة سعيد بلمنحوت . عالم المعرفة ، ع(٤٦٢) . الكويت .المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

زاهر ، ضياء الدين (١٩٨٤).القيم في العملية التربوية . القاهرة : مؤسسة الخليج العربي .

زيدان، محمود (١٩٧٧). مناهج البحث الفلسفي. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب

السعيد ، هالة (٢٠١٧). استراتيجية عام ٢٠٣٠ . مجلة المال والتجارة . نادى التجارة . القاهرة ،ع(٥٨٢).ص ص ٣٥–٣٨.

سليمان ،عمر محمد (٢٠١٨). تصور مقترح لمتطلبات الرؤية الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠ في مجال البحث التربوي. مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط ، ج(٣٤)، ع(٢) ، ص ص ٥٨٧– ٦٣٥.

الشامي ، إبراهيم عبدالله (١٩٩٣) . الخبرات والحاجات والقيم التربوية الفارقة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء ، مجلة مركز البحوث التربوية . قطر ، س(٢) ، ع(٤) ، ص ص ١٥٩–١٨٨.

شريف ، محمد عابدين (٢٠٠٢). البعد المستقبلي لبرامج إعداد المعلم، الندوة التربوية الأولى تجارب دول مجلس التعاون في إعداد المعلم، كلية التربية – جامعة قطر، الدوحة، ص ص ٤٨٩– ٥٠٦.

الشيخ ، محمد عبد الرؤوف (٢٠١٥) . إعداد المعلم عالمياً. المؤتمر العلمي الرابع والعشرون " برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز ". الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. القاهرة . ص ص ١٨٤ – ٢٢٥ .

صقر، عبد العزيز الغريب (٢٠٠٥). دراسات في اجتماعيات التربية. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

طعمية، رشدي أحمد (٢٠٠٤) . تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه – أسسه، استخداماته. القاهرة : دار الفكر العربي .

عابدين، محمود عباس (٢٠١٩). واقع مؤسسات إعداد المعلم في مصر – إطلالة على المستقبل. المؤتمر السنوي لكلية التربية –جامعة الزقازيق. بعنوان " تطوير إعداد المعلم –الضرورات والمقتضيات " في الفترة من ١٨ –١٩ فبراير.

عاشور ، نيللي السيد (٢٠١٧) . مواصفة قياسية مقترحة لتطوير إدارة نظام الموارد البشرية بالجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية – جامعة طنطا ، مج (٦٧) ، ع (٣) . ص ص ٥٣١– ٦١٧.

عبد اللطيف ، عماد (٢٠١٨) . تكوين الطالب المعلم بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة. المجلة التربوية . كلية التربية – جامعة سوهاج ، ع (٥١) ، ص ص ٣٩٥– ٤٨٠.

عبدالسلام، ليلى أحمد(٢٠١٦). القيم التربوية لدى طلاب كليات التربية ، دراسات في التعليم الجامعى . مركز تطوير التعليم الجامعي. كلية التربية – جامعة عين شمس، ع(٣٣)، ص ص ٤٠٠–٤٢٤.

عريان ، سميرة عطية (٢٠٠٩) . استخدام مدخل توضيح القيم في تدريس وحدة مقترحة لتنمية بعض القيم لدى الطلاب معلمي الفلسفة وزيادة اتجاههم الإيجابي نحو مهنة التدريس. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. كلية التربية – جامعة عين شمس، ع (١٥٠)، ص ص ١٨٦–٢٤٤.

العطاس ، طالب بن صالح بن حسن (٢٠١٥) . الدور الريادي للمعلم في تحقيق أهداف التربية الأمنية في ضوء المقاصد الشرعية والقيم الأخلاقية. مجلة التربية . كلية التربية. جامعة الأزهر. جده – الرياض، ح(٢) ، ع (١٦٥)، ص ص ٢٥١-٣١٢.

عقل، محمود حسين(٢٠٠٦). القيم المهنية. الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج

على ، سعيد إسماعيل (١٩٨٦) .الأمن التربوي العربي. قضايا تربوية (٣). القاهرة .عالم الكتب

عمار، حامد (٢٠٠٥).السياق التاريخي لتطوير التعليم المصري ، مشاهد من الماضي والحاضر والمستقبل . القاهرة. الدار العربية للكتاب .

عمر ، زياد (١٩٩٣) .البحث العلمي – مناهجه وتقنياته . جده – السعودية .تهامه للنشر والتوزيع .

ليله، على (٢٠١٢). الأمن القومي في عصر العولمة – اختراق الثقافة وتبديد الهوية . الكتاب الأول . القاهرة : الأنجلو المصرية.

محمد ، محمد ناجح (٢٠١٨) . المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة. المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج، ع (٥٤)، ص ص ٦٥-١٧٠.

مدكور، صفاء طلعت(٢٠١٥) . دور الجامعة في تعزيز الأمن القومي " الواقع والممكن"، رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم أصول التربية. كلية التربية – جامعة طنطا .

مرسى ، عمر محمد (٢٠١٨) . تصور مقترح لمتطلبات الرؤية الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠ – في مجال البحث التربوي . مجلة كلية التربية– جامعة أسيوط . مج (٣٤) ، ع (٢) ، ص ص ٥٨٧-٦٣٥.

مزاهرة ، منال هلال (٢٠١٢) . نظريات الاتصال. الأردن : دار المسيرة .

مكاوي ، حسن عماد (١٩٩٢) . مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام تحليل المضمون . مجلة بحوث الاتصال .كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، ع(٧)، ص ص٥-٤٥.

مكروم ، عبد الودود(٢٠١٨) . شخصية مصر المخزون الحضاري &الفكر التربوي " الأصول والتطبيقات العملية ". ج(١) . القاهرة : دار الفكر العربي .

المنوفى ، محمد إبراهيم (٢٠٢٠) . تصور مقترح لدور كليات التربية في تنمية القيم العلمية لدى طلابها . مجلة كلية التربية – جامعة كفر الشيخ ، مج (٢٠) ، ع (٢) ، ص ص ٢٦٧-٢٩٠.

هلال ،على الدين (١٩٨٤) .الأمن القومي العربي –دراسة في الأصول . شؤون عربية القاهرة:الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ،ع(٣٥)، ص ص ٦- ٢١.

هلالي ، هدى محمد & عمارة ، جيهان السيد (٢٠٠٨). فاعلية استخدام استراتيجية القيم الاجتماعية ومهارات الاستماع الاستنتاجي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، المؤتمر العلمي العشرون" مناهج التعليم والهوية الثقافية ". الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . القاهرة .

الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (٢٠١٣). التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي . دليل المشارك.

اليوسف، عبدالله عبد العزيز (٢٠٠٦).الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alma Mari, s. (2009).citizen ship education in initial teacher Education in the sultanate of Oman: an exploratory study of the perceptions of student teachers of social studies and their tutors. (UN published.

Callahan &Clark (1982).Teaching in the middle and secondary schools, Macmillan publishing co, New York collier

Fraenkel , Jack R.(1968).Teachings strategies for value Education **in** social studies : A theoretical position .san Francisco state coll.calif,Ed044320

Kohlberg, L. (1975).The cognitive development approach to moral education .phi delta kappan ,pp 670-677.

Nicholas, p .Keung, s. (2001). What we know and how we know it: a preliminary study of managerial practice of high schools, school Administration, shanghaies, vol.48, No (10), pp 7-10.

Olson, Christine (2011). The Deep Roots of the fairness committee in Kohlberg's Moral Development theory, studies in Education, v8, n1.pp 125-135 EJ935556.

Peterson, A. & Knawels. (2009).citizenship Education in England Journal of Education Research, vo. (51) no.1,pp 39-59.

Ralf, Gabriel (1979).Traditional values in American life, New york, Harcourt Brace, in: James A smith creative teaching of social school studies in the elementary school, London Bacm, Inc.

Raths, L.E. ,Harmen, N. &Simon(1978).Values and teaching Columbus, Ohio ; Charles .Merrill Book, Inc.

Gary M. Grossman (2007).Curriculum Reform in Turkish teacher Education: Attitudes of teacher Educators towards change in an Candidate nation, international Journal of Educational Development, pp.138-150. Available at https://open.metu.edu.tr/bitstream/handle/11511/66393/index.pdf.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

- أبو دومه ، حازم (٢٠١٥):الهدم من الداخل استراتيجية حروب الجيل الرابع لتقسيم الشرق الأوسط Fatehmedia.eu/?p=8143
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. استراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠(الغاية ، المحاور الرئيسية ، الأهداف، مؤشرات القياس). ٢٠١٧ www.mop.gov.eg